روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٩٦
(قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

معرض وقف المرأة الحرة... نساء يخلدن نتاج كدح سنوات

قامشلو/ دعاء يوسف ـ في ذكرى تأسيسه السنوية، افتتح وقف المرأة الحرة في سوريا معرضاً للأعمال اليدوية والفن، في مبنى وقف المرأة الحرة في مدينة قامشلو تحت شعار "فنّ المرأة قيمة المجتمع"، وقد افتتح المعرض أبوابه في الساعة العاشرة صباحاً؛ للتعرف على إبداعات المرأة في مجالات الحرف والأزياء والفن؛ بهدف إبراز قيمة فنّ المرأة، ومكانتها في المجتمع، واستمر حتى الثالثة عصراً.

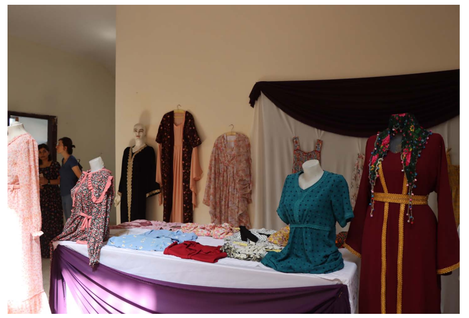

نظم وقف المرأة الحرة في إقليم شمال وشرق سوريا معرضاً فنياً للأعمال اليدوية والخياطة في قاعة الوقف. وشاركت فيه مجموعة من النساء اللواتي استفدن من مشاريع الوقف وبرامجه التدريبية. وقد حضره عدد من الأهالي، ومثلو المؤسسات المدنية، وكان مناسبة لإبراز مواهب النساء وقدرتهن على تحويل المهارة مصدراً لدعم اقتصادي وثقافي.

معرض بلمسات نسوية

وتوزعت أجنحة المعرض المتنوعة، منها ما يخص منتجات الخياطة بأثواب تقليدية مطرزة تحاكي التراث المحلي، وعباءات حديثة مصممة بأسلوب يجمع بين البساطة والأناقة، كما عرضت بعض المشاركات حقائب يدوية مصنوعة من القماش والجلد الصناعي، زُينت بنقوش وزخارف هندسية جذبت أنظار الزوار، بالإضافة إلى الشالات الملونة المليئة بالخرز المزخرف.

وفي جناح الأعمال اليدوية، تنوعت المعروضات بين لوحات مطرزة يدوياً تمثل الطبيعة المحلية من أزهار وطيور، إضافةً إلى أغطية طاولات، ومفارش سرير محاكة بعناية، كما عرضت قطع فنية صغيرة مصنوعة من الخرز والخشب، منها إكسسوارات منزلية، وحُلي نسائية بسيطة حملت لمسات شخصية لكل صانعة، وقد غلب على القطع المعروضة القطع المعاد تدويرها، وقد عبر الزوار عن إعجابهم بجودة المنتجات.

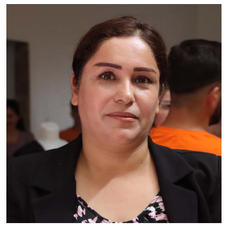

والفن النسائي، لأن هذه المبادرات لا تسهم فقط في تعزيز الاقتصاد المحلي، بل تُعيد إحياء الحرف التقليدية التي كادت تندثر.

هذا وقد بينت الإدارة العامة لوقف المرأة الحرة «سلطانة خشو» خلال لقاء مع صحيفتنا «روناهي»، أنهنّ أقمنّ المعرض في ذكرى السنوية لتأسيس الوقف: «لقد أُسّس وقف المرأة الحرة في إقليم شمال وشرق سوريا عام ٢٠١٤، الذي يهدف إلى دعم النساء وتمكينهن اقتصادياً وثقافياً».

وتابعت: «لقد بدأ الوقف في مقاطعة الجزيرة، ثم توسع لاحقاً ليشمل بقية المقاطعات في الإقليم، حيث أُنشئت مكاتبه في كوباني، ومنبج، والرقة».

وأضافت: «ويعمل الوقف على تطوير مشاريع اقتصادية صغيرة خاصة بالنساء مثل الحرف اليدوية، والزراعة، وتربية المواشي، إضافة إلى دعم المبادرات التعليمية والثقافية التي تسهم في تعزيز دور المرأة في المجتمع، كما يهتم بتأمين فرص عمل للنساء اللواتي يواجهن ظروفاً معيشية صعبة، ليكون بذلك منصة تساهم في بناء استقلالية المرأة، وتفعيل مشاركتها في الحياة العامة».

وتابعت: «نظمنا هذا المعرض لإبراز قدرات النساء، وإبداعاتهن في مجال الأعمال اليدوية والخياطة، ولنوفر لهن مساحة يقدمن من خلالها نتاج عملهن، وجهودهن للمجتمع».

وأردفت: «لقد سعينا من خلال هذه الفعالية إلى دعم النساء اقتصادياً ومعنوياً، وإلى إعطائهن فرصة لتحويل موهبتهن مصدر دخل يساعدهن على تحقيق الاستقلالية».

مضيفةً: «فالمعروضات التي شملت الأثواب المطرزة، والحقائب اليدوية، والمفارش المصنوعة بعناية، هي ثمرة تدريب وعمل دؤوب للنساء اللواتي يؤمنّ أنهن قادرات على المساهمة الفعالة في تطوير المجتمع وبناء حياة أكثر عدلاً ومساواة».

وأكدت إدارة وقف المرأة الحرة «سلطانة خشو» في ختام حديثها، أن الهدف من هذه الفعالية هو تمكين النساء اقتصادياً وتوفير منصة لعرض إبداعاتهن، مع التشديد على أن مثل هذه المشاريع ستتوسع لتشمل ورشات تدريبية أكبر ومعارض دورية لدعم النساء العاملات.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آوا**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / **المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة أرين ٣٢٣٢٣٣)** / **دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)** / **جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)** / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)**.

سمر العبد الله: رسالة القائد عبد الله أوجلان درء الفتنة وتقوية الأخوة والتعايش

أشارت عضوة المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي، سمر العبد الله، أن رسالة القائد عبد الله أوجلان، التي وجهها لشيوخ ووجهاء العشائر العربية، أدت إلى درء الفتنة وخطاب التحريض، حيث حاول بعض الأطراف إشعالها في المنطقة، ولفتت، إلى أن العشائر أثبتت منذ اليوم الأول دعمها لقوات سوريا الديمقراطية ومشروع الأمة الديمقراطية. ص-٥

حركة المجتمع الديمقراطي: من يقتل الأطفال والنساء لن يبني وطناً للسوريين

دانت حركة المجتمع الديمقراطي المجزرة التي ارتكبتها الحكومة الانتقالية السورية، بحق أبناء قرية في مدينة دير حافر، وقالت: "من يقتل الأطفال والنساء والمدنيين، ويستهدف المكونات، ويهدد شعبه بقوى إقليمية، لن يستطيع بناء سوريا جديدة، بل يعيد إنتاج نموذج للدكتاتورية والقمع والإقصاء". ص-٤

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٢١٨ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢١٨ | الثلاثاء ـ ٢٣ أيلول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

في الذكرى الثانية لاستشهاده..

الصحفي الشهيد سيد أفران إرث للإعلام الحرّ

استذكر إعلاميون في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الصحفي "سيد أفران"، الدور الذي قام به في تأسيس النشاط الإعلامي في المنطقة، وبيّنوا أبرز بصماته في ثورة التاسع عشر من تموز "روج آفا"، والإرث الذي زرعه في حياة الإعلاميين الذين يشكلون اليوم طليعة الإعلام الحر، لاسيما من تدربوا على يده، معاهدين باستكمال نضال الشهيد ومواصلة توثيق الأحداث بجرأة. ص-٣

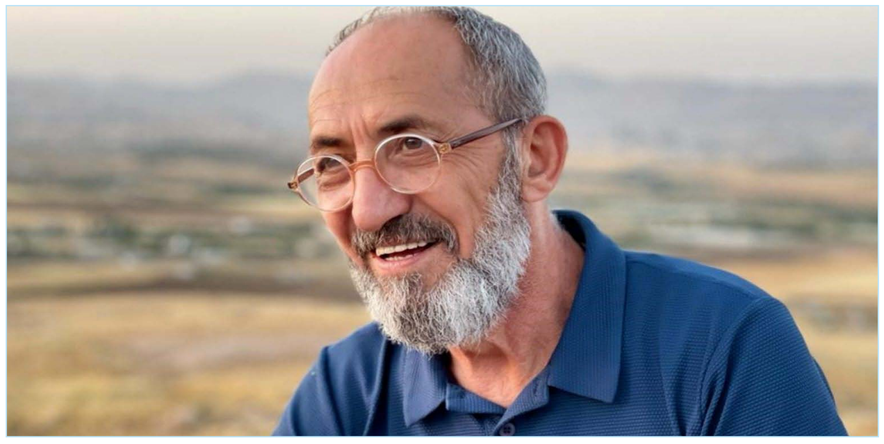

منافسات دورة المؤسسات باسم الشهيد «نورالدين الصوفي» تصل للمباراة النهائية

وصلت منافسات دورة مؤسسات الإدارة الذاتية باسم الشهيد القيادي "نور الدين الصوفي" إلى المباراة النهائية، وذلك بعد اختتام مباريات الدور نصف النهائي على أرضية ملعب الصداقة النرويجي الكائن ضمن استاد شهداء ١٢ آذار بقامشلو. ص-١٠

مكتب المرأة ولجنة الصلح في عوائل الشهداء بالرقة.. ملاذ آمن لزوجات وأبناء الشهداء

أكدت عضوات مجلس عوائل الشهداء في مقاطعة الرقة، أنّ لجنة الصلح ومكتب المرأة يلعبان دوراً محورياً في متابعة القضايا المتعلقة بزوجات وأبناء الشهداء، وتقديم الدعم لهم. ص-٢

ارتفاع سعر كيلو اللحم في قامشلو لحوالي ٤٠ ألف ليرة خلال الفترة الأخيرة. ص-٧

أهالي دير حافر: المجزرة جريمة كبرى تجب محاسبة فاعليها

أعرب أهالي مدينة دير حافر عن صدمتهم وحزنهم جراء هجمات قوات الحكومة الانتقالية، الموالية للدولة التركية، على المناطق الآهلة بالسكان، مؤكدين أن الأهالي يعيشون حالة من الخوف وغياب الأمان، ودعوا إلى التكاتف واليقظة للوقوف أمام الهجمات التي تطال المدنيين العزل. ص-٥

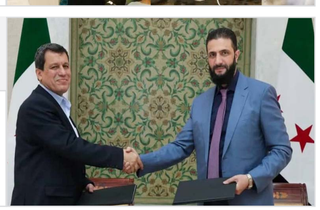

الشرع بين مطرقة أنقرة والتزام قسد... اتفاق العاشر من آذار رهينة التهديدات التركية

ما بين ١٩ و٢٠ أيلول الجاري، ارتسمت صورة لواقع سوري متداخل بين الداخل والخارج؛ ففي واشنطن، أعلنت "قسد" التزامها العلني باتفاق ١٠ آذار عبر مصافحة سياسية رمزية، بينما في دمشق خرج الشرع ليهدد الإدارة الذاتية الديمقراطية بلسانٍ تركي، ملوّحاً بعمليات عدوانية إذا لم يتحقق الاندماج قبل نهاية العام. ص-٨

مكتب المرأة ولجنة الصلح في عوائل الشهداء بالرقة.. ملاذ آمن لزوجات وأبناء الشهداء

روناهي/ الرقة ـ أكدت عضوات مجلس عوائل الشهداء في مقاطعة الرقة، أنّ لجنة الصلح ومكتب المرأة يلعبان دوراً محورياً في متابعة القضايا المتعلقة بزوجات وأبناء الشهداء، وتقديم الدعم لهم.

تشكل المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا عماداً أساسياً في بناء المجتمع ومؤسساته، وخاصة في مجلس عوائل الشهداء ولجان الصلح التي تسعى يومياً إلى معالجة القضايا الاجتماعية والحقوقية المرتبطة بزوجات الشهداء وأبنائهنّ، بالتنسيق المشترك بين مختلف اللجان النسائية ومؤسسات المجتمع المدني.

متابعة القضايا المتعلقة بعوائل الشهداء

وفي هذا السياق، أكدت عضوة لجنة الصلح في مجلس عوائل الشهداء "روجين محمود"، أنّ عمل اللجنة يبدأ في ساعات الصباح الأولى بتنسيق يومي مع لجنة المرأة ومجلس عوائل الشهداء، لمتابعة القضايا التي ترد إليهم.

وقالت: "نحن ننسق مع بعضنا، لحل القضايا التي تصلنا، فإذا كانت المسألة قابلة للحل بالحوار المباشر فإننا نكتفي بذلك، أمّا إذا استعصى الأمر فنحوّلها إلى المحكمة، والتي بدورها تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة".

وأوضحت روجين: "إنّ القضايا الأكثر تداولاً أمام اللجنة تتعلق بزوجات الشهداء وأطفالهنّ، مثل نزاعات حول

روجين محمود

استرجاع الأطفال إلى أمهاتهم، أو مشاكل في توزيع الأراضي والحقوق".

وأضافت: "دورنا أن نقف إلى جانب زوجات الشهداء، نتابع مشاكلهن، وننقلها إلى الجهات المعنية، ونبذل كل جهد من أجل التوصل إلى حلول عادلة تحفظ حقوقهن وكرامتهن".

دعم زوجات الشهداء

ومن جهتها، شددت المسؤولة في مكتب المرأة وزوجات الشهداء بمكتب عوائل الشهداء "أشواق أحمد المحمد"، إنّ الهدف الأساسي من تأسيس المكتب، تمكين المرأة وإشراكها في صنع القرار: "مكتب المرأة في عوائل الشهداء يشكل قاعدة أساسية، ونسعى من خلاله إلى الاستماع لمطالب زوجات الشهداء، وتلبية احتياجاتهن بشكل رسمي، بالإضافة إلى تأمين الدعم الاجتماعي والاقتصادي لهن".

وتابعت: "نحن نؤمن، أنّ المرأة الركيزة الأولى في المجتمع، ولذلك نعمل على تعزيز دورها في المجالات".

أشواق أحمد المحمد

وبيّنت أشواق، أنّ طبيعة العمل اليومي للمكتب لا تقتصر على استقبال المراجعات فقط، بل تشمل أيضاً تنظيم زيارات إلى عوائل الشهداء، والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية، وتقديم الدعم المعنوي للأمهات والأبناء.

وأضافت: "المرأة التي فقدت زوجها أو ابنها في سبيل الدفاع عن الأرض، تواجه تحديات كبيرة، لكننا نؤمن أنّ إرادتها أقوى من أي صعوبات، نحن نسعى لمساندتها لتكون قادرة على الاستمرار، ومتابعة حياتها بكرامة".

وكما لفتت أشواق إلى أنّ المكتب يطرح مقترحات عملية لدعم المرأة، سواء من الناحية الاقتصادية بمشاريع صغيرة، أو من الناحية الاجتماعية ببرامج التوعية والتمكين، مشيرةً إلى أنّ المرأة اليوم باتت شريكاً حقيقياً في حل القضايا واتخاذ القرارات داخل هذه المؤسسات.

وإلى جانب الدور الخدمي والقانوني، تشارك المرأة من خلال هذه المكاتب في المسيرات والاحتفالات والمراسيم الخاصة بالشهداء، لتؤكد أن دماء الشهداء لم تذهب سدىً وأن إرثهم سيبقى حياً.

ورغم الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن لجان الصلح ومكاتب المرأة في مجلس عوائل الشهداء، أثبتا أنهما قادران على تحويل الألم إلى قوة، والصعوبات إلى فرص لتعزيز التكاتف المجتمعي، فقد أصبحت هذه المكاتب اليوم منصات لحل النزاعات، ودعماً معنوياً ومادياً لعوائل الشهداء، ورسالة واضحة بأن المرأة الحرة قادرة على قيادة المجتمع نحو مستقبل أفضل.

مجلس تجمع نساء زنوبيا في الرقة يدين مجزرة دير حافر ويحمّل «الحكومة السورية الانتقالية» المسؤولية

روناهي/ الرقة - أدان مجلس تجمع نساء زنوبيا في مقاطعة الرقة بيان له، الاثنين ٢٢ أيلول الجاري، الجريمة المروعة بحق المدنيين في دير حافر، وحمّل الحكومة الانتقالية في سوريا مسؤولية هذه الانتهاكات التي تعدُّ استهدافاً للأمن واستقرار المنطقة.

وقرئ البيان من أمام مركز تجمع نساء زنوبيا، الواقع في مقاطعة الرقة، بمشاركة العشرات من عضوات المجلس، والحركات والتنظيمات النسائية.

وجاء في نص البيان: "نحن، مجلس تجمع نساء زنوبيا، ندين بشدة هذه الجريمة البشعة، ونحمّل الحكومة المؤقتة، كامل المسؤولية عن هذه الاستهدافات، ونعدُّها استهدافاً مباشراً للحياة الآمنة وكرامة الإنسان، كما نطالب الجهات الدولية والمنظمات الحقوقية بتحمل مسؤولياتها والضغط لوقف هذه الاعتداءات ومحاسبة مرتكبيها".

كما شدّد البيان على أنّ "حماية المدنيين ليست مطلباً محلياً فحسب، بل التزاماً أخلاقياً وقانونياً"، داعياً "المجتمعين المحلي والدولي إلى التحرّك العاجل من أجل ردع المعتدين ومنع تكرار مثل هذه الجرائم، التي "تهدد النسيج الاجتماعي وتزيد معاناة السكان".

وفي ختام بيانه، قدّم المجلس التعازي لذوي الشهداء، وجدّد العهد على المضي في النضال: "دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وصرخات الأمهات ستبقى تدوي حتى يتحقق العدل والمساواة، سنواصل نضالنا من أجل مجتمع تسوده الحرية والمساواة والعدالة".

والجدير ذكره، تعرضت قرية "أم تينة" التابعة لدير حافر في ريف حلب، مساء يوم السبت، بتاريخ ٢٠ أيلول الجاري، لهجوم مباشر من العناصر التابعة للحكومة السورية الانتقالية المتمثلة بعناصر هيئة تحرير الشام، على منازل المدنيين، والتي أسفرت عن جريمة مروعة استشهد فيها سبعة مدنيين، وأصيب أربعة بجروح بليغة، بينهم أطفال ونساء، بحيث أثارت هذه الجريمة ردود أفعال شعبية غاضبة، وبيانات إدانة من المؤسسات من بينها الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، التي استنكرت في وقت سابق الجريمة، وعدتها استهدافاً لأمن واستقرار المنطقة واستمرار النزيف السوري.

ثماني عادات صباحية مهمة لتحسين صحة الأمعاء

من المعروف أن تناول مجموعة واسعة من الأطعمة النباتية يُعزز أنواعًا مختلفة من الألياف والعناصر الغذائية، مما يقوي تنوع ميكروبيوم الأمعاء، لكن دراسة جديدة أوضحت أن الأمعاء تزدهر بالعناية من خلال رعايتها بالعادات الصحيحة وتجنب العادات الضارة.

فقد شارك منشئ المحتوى الرقمي وطبيب الجهاز الهضمي الدكتور سوراب سيثي عاداته الرئيسية لصحة الأمعاء، بداية من تناول وجبات الطعام في ضوء الشمس والمشي بعدها، إلى تناول البروتين والألياف في الصباح.

كما قام دكتور داتاتراي سولانكي، استشاري أمراض الجهاز الهضمي في مومباي، بشرح فوائدها على المدى الطويل، كما يلي:

١. الأولوية للألياف:

إذ قال إن من أفضل ما يمكن فعله هو اتباع نظام غذائي غني بالألياف، حيث تُغذي الفواكه والخضراوات والبقوليات والمكسرات والبذور والحبوب الكاملة «البكتيريا النافعة» في الأمعاء، ما يُساعدها على النمو، كما تُحافظ الألياف على سلاسة الهضم وتُقلل من خطر الإمساك.

ولكي تعمل الألياف بشكلٍ صحيح، تحتاج إلى الماء، ما يجعل الحفاظ على رطوبة الجسم عادةً بسيطة ولكنها فعّالة، كذلك: فإن شرب كمية كافية من الماء يوميًا يضمن كفاءة عمل وتقديم الدعم المعنوي للأمهات والأبناء،

وأضافت: "المرأة التي فقدت زوجها أو ابنها في سبيل الدفاع عن الأرض، تواجه تحديات كبيرة، لكننا نؤمن أنّ إرادتها أقوى من أي صعوبات، نحن نسعى لمساندتها لتكون قادرة على الاستمرار، ومتابعة حياتها بكرامة".

وكما لفتت أشواق إلى أنّ المكتب يطرح مقترحات عملية لدعم المرأة، سواء من الناحية الاقتصادية بمشاريع صغيرة، أو من الناحية الاجتماعية ببرامج التوعية والتمكين، مشيرةً إلى أنّ المرأة اليوم باتت شريكاً حقيقياً في حل القضايا واتخاذ القرارات داخل هذه المؤسسات.

وإلى جانب الدور الخدمي والقانوني، تشارك المرأة من خلال هذه المكاتب في المسيرات والاحتفالات والمراسيم الخاصة بالشهداء، لتؤكد أن دماء الشهداء لم تذهب سدىً وأن إرثهم سيبقى حياً.

ورغم الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن لجان الصلح ومكاتب المرأة في مجلس عوائل الشهداء، أثبتا أنهما قادران على تحويل الألم إلى قوة، والصعوبات إلى فرص لتعزيز التكاتف المجتمعي، فقد أصبحت هذه المكاتب اليوم منصات لحل النزاعات، ودعماً معنوياً ومادياً لعوائل الشهداء، ورسالة واضحة بأن المرأة الحرة قادرة على قيادة المجتمع نحو مستقبل أفضل.

نصائح للحفاظ على صحة الرئة

تلعب الرئة دوراً محورياً في الجسم، إذ إنها تضمن وصول الأكسجين إلى الجسم، وبالتالي الوقود لكل خلاياه، ويمكن الحفاظ على صحة الرئة من خلال اتخاذ بعض التدابير المهمة.

وأوضحت خدمة معلومات الرئة بألمانيا أن رياضات قوة التحمل مثل المشي والجري والسباحة وركوب الدراجات الهوائية تتمتع بتأثير إيجابي على صحة الرئة؛ إذ إنها تعمل على زيادة عدد خلايا الدم الحمراء، ومن ثم نقل المزيد من الأكسجين عبر الجسم.

وإذا كان المرء يعاني بالفعل من أمراض الرئة مثل الربو أو مرض الانسداد الرئوي المزمن، فينبغي عليه استشارة الطبيب بشأن التدريب المناسب ومدى كثافته.

الغناء والعزف

وقالت رابطة عيادات أمراض الرئة بألمانيا إن الغناء يسهم أيضا في تحسين تهوية الرئتين بشكل كبير، كما يعمل العزف على آلات النفخ مثل الكلارينيت أو المزمار أو البوق على تدريب عضلات الجهاز التنفسي، وبالتالي تحسين وظائف الرئة، ولذلك ينصح به للأشخاص الذين يعانون من أمراض الرئة مثل مرض الانسداد الرئوي المزمن أو الربو.

يحتوي دخان التبغ على أكثر من ٧٠ مادة كيميائية مسرطنة.

وينبغي أيضاً الإقلاع عن تدخين السجائر الإلكترونية نظراً لأن هناك أدلة على أن هذا التدخين يرفع خطر حدوث التهاب بشكل متزايد، ليس فقط في الرئتين، بل في جميع أنحاء الجهاز القلبي الوعائي.

الإقلاع عن التدخين

قال الدكتور توماس هولتينغ، كبير الأطباء في مركز أمراض الرئة في مستشفى شون كلينيك هامبورغ/ آيلبيك بألمانيا، إن الدراسات تشير إلى أن أكثر من ٨٠٪ من جميع أورام الرئة الخبيثة ناجمة عن تدخين التبغ سواء كان تدخينا مباشراً أو غير مباشر، إذ تحول دون تكون العفن، إذ يستبدل الهواء الراكد بهواء نقي، ويتسرب الغبار الناعم والملوثات إلى الخارج، لذا؛ ينبغي فتح النافذة على مصراعيها بدلاً من إمالتها، كما أن التهوية التبادلية تحسن تبادل الهواء.

ولتهوية المنزل بشكلٍ جيد، أوصى المكتب الاتحادي باتباع القواعد العامة التالية:

في أوقات السنة الباردة، ينبغي تهوية الغرفة بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات يومياً لمدة خمس دقائق تقريباً، ويستغرق تبادل الهواء وقتاً أطول في أوقات السنة الدافئة، لذا يُنصح بالتهوية لمدة أطول.

ينبغي بعد الاستيقاظ فتح نافذة (نوافذ) غرفة النوم على مصراعيها لمدة خمس إلى عشر دقائق.

ينبغي التهوية أثناء وبعد الطهي والاستحمام لمدة خمس إلى عشر دقائق.

من الأفضل عدم استخدام الشموع (المعطرة) وأعواد البخور، لأن الاحتراق الناجم عن استخدامها ينتج غباراً ناعما قد يشكّل عبئاً على الرئة.

تمارين التنفس

تعمل تمارين التنفس على تزويد الرئة بمزيد من الأكسجين حتى ما تسمى بالمناطق القاعدية، وهي بعيدة عن المركز، ويمكن ممارسة تمرين التنفس التالي كل صباح فور الاستيقاظ:

اجلس على حافة السرير، وضع هاتفك الذكي بجانبك مع ضبط المؤقت على دقيقتين، ثم ضع إحدى يديك على بطنك.

الآن يمكنك البدء بتمرين التنفس المعروف باسم ٣-٦-٣ على النحو التالي: استنشق بعمق من أنفك حتى تبرز بطنك، وأثناء ذلك، قم بالعد إلى ستة، وبعد ذلك، احبس أنفاسك وقم بالعد إلى ثلاثة، وبعد ذلك، قم بالزفير مع العد إلى ستة، ثم قم بالزفير من فمك من خلال فتحة ضيقة بين شفتيك المغلقتين بشكل غير محكم، وبعد الزفير، احبس أنفاسك وقم بالعد إلى ثلاثة.

ولا يعد تمرين التنفس هذا مفيداً للرئة فحسب، بل يساعد أيضاً على تخفيف التوتر النفسي وخفض ضغط الدم وتقوية عضلات الجهاز التنفسي بشكل عام.

منافسات دورة المؤسسات باسم الشهيد «نورالدين الصوفي» تصل للمباراة النهائية

روناهي/ قامشلو ـ وصلت منافسات دورة مؤسسات الإدارة الذاتية باسم الشهيد القيادي "نور الدين الصوفي" إلى المباراة النهائية، وذلك بعد اختتام مباريات الدور نصف النهائي على أرضية ملعب الصداقة النرويجي الكائن ضمن استاد شهداء 12 آذار بقامشلو.

وضمن منافسات الدور نصف النهائي من دورة مؤسسات الإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة، والتي تقام وفاءً للشهيد القيادي "نور الدين صوفي" فاز فريق قسد على فريق البلدية بنتيجة هدف دون رد. وبذلك وصل للمباراة النهائية، ورافقه أيضاً إلى المباراة النهائية فريق الشبيبة وذلك بعد الفوز على فريق آسايش الجزيرة وبنتيجة هدفين مقابل هدف واحد.

والدورة تقام برعاية المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة وجاءت بمشاركة ١٢ فريقاً، قسموا على أربع مجموعات بواقع كل ثلاثة فرق ضمن مجموعة. على الشكل التالي:

المجموعة الأولى: المجلس الرياضي ـ المدرسين ـ الترافيك.

المجموعة الثانية: الشبيبة ـ نفل ـ سادكوب.

المجموعة الثالثة: أمن المؤسسات ـ قسد ـ آسايش الجزيرة.

المجموعة الرابعة: مالية ـ هيئة الزراعة ـ بلدية.

وبعد منافسات لحوالي أسبوعين وصل إلى المباراة النهائية كلاً من فريقي قسد والشبيبة، علماً ستقام المباراة النهائية يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٥/٩/٢٤، بتمام الساعة التاسعة مساءً على أرضية ملعب الصداقة النرويجي الواقع ضمن استاد شهداء ١٢ آذار في قامشلو.

والشهيد "نورالدين صوفي" أُعلن عن استشهاده من قبل المركز الإعلامي لقوات الدفاع الشعبي (HPG-BÎM)، بتاريخ ٢٠٢٥/٨/١١.

وجاء في الإعلان أن بعد ٣٢ سنة من النضال والكفاح استشهد القيادي "نور الدين صوفي"، الذي انضم لصفوف الحركة التحررية في العام ١٩٩٠، واستمر لغاية العام ٢٠١٣ في جبال كردستان وترقى من مقاتل إلى قيادة المقر العام لـ HPG.

وفي ٦ نيسان ٢٠٢١، أثناء زيارته لمقر قيادة مركز الدفاع الشعبي في جبال كردستان التي قضى فيها ٢٤ عاماً، بهدف لقاء رفاقه القدامى، استُشهد في هجوم للمحتل التركي.

مونديال ألعاب القوى.. العرب بلا ذهب للمرة الأولى منذ عشر سنوات

خرجت المشاركة العربية من بطولة العالم لألعاب القوى في طوكيو من دون ميدالية ذهبية، للمرة الأولى منذ نسخة بكين ٢٠١٥، مكتفية بثلاث فضيات وبرونزيتين.

أبرز خيبات الأمل جاءت من المغربي سفيان البقالي والبحرينية وينفريد موتيلي يافي، بعد فشلهما في الدفاع عن لقبيهما في سباقي ٣٠٠٠ م موانع، رغم وصولهما إلى طوكيو في ثوب المرشحين الأبرز.

ورغم ذلك، شهدت البطولة بروز عدد من الأسماء العربية؛ إذ أحرز الجزائري جمال سجاتي فضية ٨٠٠ م، ونالت البحرينية سلوى عيد ناصر برونزية ٤٠٠ م، فيما عاد القطري عبد الرحمن سامبا إلى منصة التتويج ببرونزية ٤٠٠ م حواجز، كما خسر العرب فرصة إضافة ذهبية مرموقة بعد انسحاب القطري معتز برشم، بطل الوثب العالي للإصابة.

المعدن النفيس حضر مع عداء من جذور عربية هو البرتغالي إسحاق ناصر المغربي الأصل، الذي خطف ذهبية ١٥٠٠ م، ليرفع رصيد الميداليات العربية في تاريخ بطولات العالم إلى ٨٨ ميدالية (٣٤ ذهبية، ٢٧ فضية، ٢٧ برونزية)، يتصدرها المغرب بـ٣٤ ميدالية، ثم البحرين ١٦، فالجزائر وقطر بـ١٢ لكل منهما.

دموع البقالي

ذرف البقالي دموع الحزن بعد فقدان لقبه العالمي الثالث تواليًا في سباق ٣٠٠٠ م موانع، عندما انتزع النيوزيلندي جوردي بيميش الذهب بفارق جزء من الثانية، البقالي الذي أنهى الهيمنة الكينية على السباق في أولمبياد طوكيو ٢٠٢١، أضاف فضية جديدة إلى رصيده بعد فضية لندن ٢٠١٧ وبرونزية الدوحة ٢٠١٩.

خيبة وينفريد موتيلي يافي

في سباق السيدات، بدت وينفريد موتيلي يافي في طريقها لتكرار إنجاز بودابست ٢٠٢٣، لكن الكينية فيث تشيروتيتش حسمت الفوز بفضل تسارع أخير، لتكتفي البحرينية باليدالية الفضية.

تألق سلوى عيد ناصر

أكدت سلوى عيد ناصر قدرتها على المنافسة بحصد برونزية ٤٠٠ م، لتضيفها إلى رصيدها السابق؛ ذهبية الدوحة ٢٠١٩ وفضية لندن ٢٠١٧ وفضية أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

عودة سجاتي

أذهل الجزائري جمال سجاتي الجميع بعودة قوية في الأمتار الأخيرة من سباق ٨٠٠ م، ليخطف المركز الثاني بزمن ميمز بلغ ١:٤١ دقيقة، محققًا ثالث ميدالية كبرى بعد فضية يوجين ٢٠٢٢ وبرونزية أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

برونزية سامبا

قطر بدورها واصلت حضورها عبر عبد الرحمن سامبا، الذي حصد برونزية ٤٠٠ م حواجز، ليعود إلى منصة التتويج بعد ست سنوات من برونزية الدوحة ٢٠١٩، فيما حل مواطنه إسماعيل داوود ثامنًا في السباق ذاته.

بهذا ينتهي مونديال طوكيو ٢٠٢٥ بحصاد عربي من دون ذهب، في تكرار لما حدث قبل عقد كامل في بكين ٢٠١٥، لتبقى النسخة الأضعف على مستوى المعدن النفيس منذ هلسنكي ١٩٨٣.

برشلونة يفوز على خيتافي ويواصل ملاحقة ريال مدريد

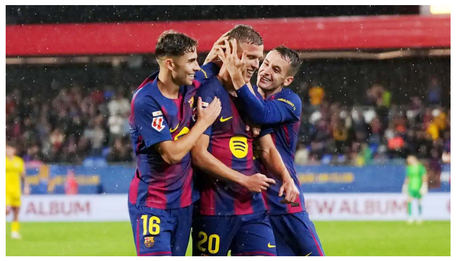

حقق برشلونة الانتصار بنتيجة (٣-٠) على حساب خيتافي ضمن منافسات الجولة الخامسة من الدوري الإسباني، على أرضية ملعب "يوهان كرويف".

وسجل ثلاثية البارسا في المباراة، فيران توريس "ثنائية" ودافي أولو بالدقائق (١٥، ٣٤، ٦٢)، وبهذا الانتصار رفع برشلونة رصيده إلى ١٣ نقطة في وصافة جدول ترتيب الليغا، بينما جُمّد رصيد خيتافي عند ٩ نقاط في المركز الثامن.

منذ البداية، ظهرت نوايا الفريق الكتالوني واضحة في الضغط الهجومي، حيث أضاع روبرت ليفاندوفسكي فرصة مبكرة بعدما قُطعت تمريرته في العمق.

ومع الدقيقة ١٥، افتتح فيران توريس التسجيل بعد لقطة جماعية مبهرة بدأت بتمريرة كوندي إلى دافي أولو الذي مرر بكعبه بطريقة رائعة، قبل أن يطلق توريس تسديدة قوية سكنت شباك الحارس دافيد سوريا.

تألق توريس لم يتوقف عند هذا الحد، ففي الدقيقة ٣٤ استغل تمريرة من رافينيا في هجمة مرتدة سريعة، لينفرد بالمرمى ويوقع على الهدف الثاني له ولفريقه، مؤكدًا تفوق برشلونة.

وقبل نهاية الشوط الأول، كاد المهاجم الإسباني أن يحرز "الهاتريك" لكن كرته ارتطمت بالعارضة، وانتهى الشوط الأول بتقدم البارسا بثنائية دون رد، في الشوط الثاني، حاول خيتافي العودة عبر الكرات الثابتة، حيث ارتقى دومينجوس دوارتي برأسية خطيرة تصدى لها الحارس الشاب خوان جارسيا بثبات.

برشلونة واصل فعاليته الهجومية، ليضيف دافي أولو الهدف الثالث في الدقيقة ٦٢ بعد تمريرة من ماركوس راشفورد مستغلاً خطأ دفاعياً قاتلاً، ولم يتراجع برشلونة بعد الهدف الثالث، بل واصل البحث عن المزيد، وكان فيرمين لوبيز قريبًا من تسجيل هدف رائع بتسديدة من زاوية ضيقة لولا تدخّل سوريا.

وفي المقابل، حاول خيتافي تقليص الفارق عبر دافينشي الذي سدد كرة قوية في الدقيقة ٨٧، لكن خوان جارسيا تألق في التصدي لها، ليخرج البارسا بالنقاط الثلاث وبشباك نظيفة.

في الذكرى الثانية لاستشهاده.. إعلاميون يشيدون بنضال الشهيد «سيد أفران» ويعاهدون باستكمال دربه

قامشلو/ علي خضير ـ استذكر إعلاميون في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الصحفي "سيد أفران"، الدور الذي قام به في تأسيس النشاط الإعلامي في المنطقة، وبيّنوا أبرز بصماته في ثورة التاسع عشر من تموز "روج آفا"، والإرث الذي زرعه في حياة الإعلاميين الذين يشكلون اليوم طليعة الإعلام الحر، لاسيما من تدربوا على يده، معاهدين باستكمال نضال الشهيد ومواصلة توثيق الأحداث بجرأة.

بدأ الشهيد سيد "أفران" الذي وُلد عام ١٩٦٩ في ناحية هينة بمدينة شان في شمال كردستان، نضاله الصحفي في سن العشرين عام ١٩٩٠، حاملاً على عاتقه مسؤولية توثيق الحقيقة في ظل ظروف قاسية، عمل في تركيا وشمال كردستان، وسط هجمات عنيفة استهدفت الكرد، حيث واجه الاعتقال والتوقيف مرات عديدة.

ومع اندلاع ثورة روج آفا عام ٢٠١٢، انتقل الشهيد أفران إلى المنطقة، ليساهم في توثيق الثورة وتنظيم العمل الإعلامي، مدرباً عشرات الصحفيين، حيث واصل عمله بتفانٍ حتى استشهاده في ٢٢ أيلول ٢٠٢٣، بعد معاناة طويلة مع مرض في القلب.

النشاط الإعلامي ركيزة أساسية في الثورة

وخلال لقاء مع الإعلامي في وكالة أنباء هاوار (ANHA) "حسن رمو"، أحد تلامذة الشهيد "سيد أفران"، تحدّث عن الدور الذي قام به في تأسيس النشاط الإعلامي في روح آفا: "الشهيد سيد أفران كان من الشخصيات التي غيّرت ملامح الإعلام الحر في المنطقة منذ بداياته، وفي وقتٍ كان العمل الإعلامي الكردي محفوفاً بالمخاطر، برز كأحد

حسن رمو

الأوائل الذين جعلوا الصحافة ساحة نضال حقيقية، فلم يقتصر دوره على الكتابة أو نشر الأخبار، بل عمل على خلق وعي إعلامي جديد يضع الحقيقة في مواجهة آلة التزييف والقمع".

وتابع: "عندما انتقل لاحقاً إلى روج آفا بداية الثورة عام ٢٠١٢، حمل معه هذه الخبرة والتجربة الطويلة، وهنا في روج آفا، لم يكتفِ بالتغطية الإعلامية، بل ساهم في تأسيس البنية الإعلامية الثورية من الأساس، ووضع أسلوباً يقوم على التنظيم والتدريب، وإيجاد كوادر إعلامية ملتزمة بقضية الحرية، لا مجرد ناقلين للأخبار خصوصاً في وكالة أنباء هاوار، وبذلك، أصبح الشهيد أفران الأب الروحي للإعلام الحر في المنطقة، ومن خلاله تحوّل النشاط الإعلامي مؤسسة قائمة وركيزة هامّة في ثورة روج آفا".

إعداد جيل إعلامي متكامل

وحول أبرز بصمات الشهيد أفران في ثورة روج آفا، تحدّث رمّو: "خلال ثورة روج آفا، لعب الشهيد أفران دوراً يتجاوز حدود الصحافة التقليدية، فقد فهم منذ البداية أن الثورة التي لا توثّق نفسها إعلامياً لن توصل حقيقتها إلى العالم، لذلك، انغمس في تفاصيلها، حيث تنقّل بين مدن وبلدات روج آفا من ديرك حتى عفرين مروراً بالحسكة وكوباني، ليوثّق كل ما يجري لحظة بلحظة، وليحمل الصورة الحقيقية عن هذه الثورة إلى العالم الخارجي".

مضيفاً: "لكن بصمته لم تكن فقط في التغطية، بل في بناء جيل جديد من الإعلاميين، حيث درّب العشرات من الشباب والفتيات، وغرس فيهم قناعة راسخة بأن الإعلام مسؤولية نضالية لا تقل عن حمل السلاح، هؤلاء الذين تعلموا منه، أصبحوا اليوم يديرون مؤسسات إعلامية مختلفة، وما زالوا يتذكرون أن الشهيد سيد أفران هو من وضعهم على هذا الطريق".

وأكّد "رمو"، أنّ بصمة الشهيد "أفران" الكبرى تكمن في أنه جعل الإعلام في روح آفا صوتاً للثورة، لا شاهداً عليها، حيث ساهم في نقل التضحيات والبطولات، وفضح الهجمات والجرائم التي تعرّض لها الكرد وباقي شعوب المنطقة.

منوّهاً: "وبفضله، أصبح للإعلام الحر مكانة استراتيجية في الثورة، إلى جانب السياسة والعسكرة والتنظيم المجتمعي".

استكمال نضال الشهيد سيد أفران

ويسير الإعلاميّون اليوم على نهج الشهيد أفران، لاسيما من تدربوا على يده، وحول هذا بين الإعلامي رمو: "الإعلاميون الذين تدربوا على يد الشهيد أفران، هم اليوم الامتداد الطبيعي لمسيرته، ويمكن القول؛ إنهم يحققون على أرض الواقع بشكل يومي ما كان يحلم به، فهم الذين يتواجدون في الخطوط الأمامية، ويوثقون الأحداث في أصعب الظروف، ويعرضون الحقيقة للعالم مهما كانت المخاطر".

وتابع: "لقد حققوا بالفعل ما كان يسعى الشهيد أفران إليه من إعلام ملتزم، وشجاع، وقريب من الناس، ومرتبط بالميدان، واللافت أن كثيراً من هؤلاء الإعلاميين يردون دائماً أن سيرهم على نهج الشهيد سيد أفران ليس خياراً، بل مسؤولية تاريخية".

وحول معاهدته بسلك طريق الشهيد سيد أفران الإعلامي قال رمو: "المعاهدة على استكمال نضال الشهيد سيد أفران ليست مجرد كلام يُقال، بل عهداً معنوياً وعملياً في الوقت نفسه، المعاهدة اليوم تعني أن هذا الحلم سيبقى حياً".

واختتم الإعلامي في وكالة أنباء هاوار (ANHA) "حسن رمو": "نعاهد أنّ تضحيات الشهيد سيد أفران لن تذهب سدى، وأن ما زرعه سيظل ينمو في وجدان الإعلاميين الأحرار، ونلتزم بأن تبقى الكلمة الحرة سلاحاً موجهاً في معركة الحرية، وبأن نستمر مسيرته كنبراس ينير درب كل من يؤمن أن الإعلام مسؤولية، ورسالة قبل أن يكون مهنة".

الوجه الحقيقي لثورة روج آفا وقيمها الحرّة

ومن جانبها استذكرت الإعلامية في وكالة فرات للأنباء (ANF)، "روكن عفرين" شهداء الإعلام الحر بشكل عام؛ "في البداية، لا بد أن ننحني إجلالًا أمام أرواح شهداء الإعلام الحر، أولئك الذين جعلوا الكلمة والصورة جبهةً للنضال والمقاومة، من مظلوم دوغان إلى غربتلي أرسوز، من كلستان تارا إلى عكيد روج، وجبهان بيلكين، وناظم داشتان، وصولًا إلى كل الإعلاميين، الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الحقيقة وإيصال صوت كردستان إلى العالم".

وتابعت حديثها، مبيّنةً الدور الذي لعبه الشهيد سيد أفران بحثاً عن الحقيقة الحرّة في روج آفا؛ "منذ اللحظة الأولى في انخراطه في العمل الإعلامي، أدرك الشهيد "أفران" أن الإعلام وسيلة لتحقيق حرية كردستان وقضية شعبه، وأنّ الإعلام جبهة نضالية، لذلك، لم يكتف بممارسة الصحافة كعمل يومي، بل أسس مدرسة حقيقية للإعلام الحر في المنطقة، وفي أجزاء كردستان الأربعة، ونقل الحقيقة في كل خطوة كان يخطوها، وهو من سعى إلى خلق إعلام صادق يعكس صوت المجتمع وإرادته بعيدًا عن التزييف والتضليل".

واستدلّت على ذلك؛ "حين انطلقت ثورة روج آفا، كان الشهيد أفران حاضرًا منذ اللحظة الأولى، بالكاميرا والقلم والروح المقاتلة، لم يتردد في التواجد في أصعب الجبهات، من معارك سري كانيه إلى مقاومة عفرين وكل شبر موجهاً في معركة الحرية، وبأن نستمر مسيرته كنبراس ينير درب كل من يؤمن أن الإعلام مسؤولية، ورسالة قبل أن يكون مهنة".

روكن عفرين

المقاتلين، وموثقًا لجرائم الاحتلال والإرهاب، ونقل للعالم صورة ثورة روج آفا بكل تفاصيلها".

مضيفةً، لم يكن عمله تصويراً أو كتابة، بل كان فعل مقاومة، إذ حمل على عاتقه مهمة إيصال صوت روج آفا إلى الخارج، وكشف الوجه الحقيقي للثورة، بما تحمله من قيم الحرية والكرامة والديمقراطية، بذلك، ترك بصمة خالدة جعلت اسمه مقترنًا بتاريخ الثورة نفسها.

المعاهدة بقول الكلمة الحرّة وكشف الحقيقة

وأشارت روكن إلى الإرث الإعلامي الحر الذي خلّفه الشهيد أفران في نفوس إعلاميي إقليم شمال وشرق سوريا، والإعلام الحرّ؛ "اليوم، يظهر جيل كامل من الإعلاميين الذين يقاومون محاولات التزييف والدعاية السوداء، لقد حققوا حضورًا مؤثّرًا في الميدان الإعلامي، وأصبحوا أصواتًا يُستمع إليها محليًا ودوليًا، وبمحاتهم اليوم في مواجهة الحرب الخاصة والدعاية المضللة، هي ثمرة بذور غرسها الشهيد سيد أفران في عقولهم وقلوبهم، إنهم يجسّدون إرثه حيًا، ويؤكدون أن ما بدأه لم يتوقف باستشهاده، بل تحوّل إلى تيار إعلامي متكامل".

وأردفت؛ "آمن الشهيد أفران، أن الإعلام الحر هو الركيزة الأساسية لأي ثورة ومجتمع يسعى للحرية، لذلك؛ لم يكن ناقلاً للحدث، بل كان يسعى دائمًا لتطوير أدوات الإعلام، وإغنائه بالمحتوى النوعي".

مضيفةً؛ "فقد ساهم في تأسيس أكاديميات إعلامية، وكان له دور بارز في أكاديمية الشهيد فائق للإعلام الحر، حيث خرّج أجيالًا من الإعلاميين الملتزمين برسالة الحرية، ورفع مستوى المهنة في المنطقة، فأدخل قيم المصداقية والدقة والالتزام الأخلاقي، حتى أصبح الإعلام الحر أكثر مهنية وأكثر تأثيراً، وارتقى إلى مصاف الإعلام المقاوم، الذي يحفظ ذاكرة الشعب ويمثل ضميره".

في ختام حديثها عاهدت الإعلامية في وكالة أنباء الفرات "روكن عفرين"، الشهيد سيد أفران، بمواصلة الطريق الذي بدأه؛ "ستبقى الكلمة الحرة، والسرد الصادق سلاحًا بأيدينا، تمامًا كما كان قلمه، وعدسته سلاحيه في معركة الحرية، سنظل أوفياء لوصيته غير المعلنة (أن يكون الإعلام في خدمة الحقيقة، لا في خدمة السلطة أو التزييف) بهذه المعاهدة، نؤكد أن نضاله لن يتوقف، بل يستمر في كل عدسة تُرفع لتصوير الحقيقة، وفي كل قلم يكتب كلمة حرة، وفي كل إعلامي يسير على نهجه".

حركة المجتمع الديمقراطي:
من يقتل الأطفال والنساء لن يبني وطناً للسوريين

مركز الأخبار ـ أدانت حركة المجتمع الديمقراطي المجزرة التي ارتكبتها الحكومة الانتقالية السوريّة، بحق أبناء قرية في مدينة دير حافر، وقالت: "من يقتل الأطفال والنساء والمدنيين، ويستهدف المكونات، ويهدد شعبه بقوى إقليمية، لن يستطيع بناء سوريا جديدة، بل يعيد إنتاج نموذج للدكتاتورية والقمع والإقصاء".

قصف مسلحو الحكومة السوريّة الانتقالية، يوم السبت ٢٠ أيلول الجاري، قرية "أم تينة" التابعة لمدينة دير حافر، وأسفر القصف عن استشهاد سبعة مدنيين بينهم نساء وأطفال، وإصابة أربعة آخرين، حركة المجتمع الديمقراطي أدانت المجزرة، عبر بيان قالت فيه: "كل العار لجيش بدّعي الوطنية ويقصف شعبه".

وأوضح البيان: "في مساء ٢٠ أيلول ٢٠٢٥، ارتكبت فصائل تابعة لما يُسمى حكومة دمشق المؤقتة والمدعومة من تركيا، مجزرة مروعة بحق المدنيين في قرية أم تينة بريف دير حافر شرق حلب، حيث بدأت الهجمات باستخدام الطائرات المسيّرة، تلاها موجة من القصف المدفعي المكثف، استهدفت منازل الأهالي بشكلٍ مباشر، ما أسفر عن استشهاد وجرح ١١ شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال".

ولفت البيان: "ما يدعو للسخرية أن الجهات المنفذة لهذه المجزرة لم تكتفِ بارتكابها، بل سارعت إلى اتهام قوات سوريا الديمقراطية، بالوقوف ورائها، رغم أن قرية أم تينة، هي من تعرضت للهجوم الإرهابي".

واستطرد البيان: "إننا لا نستغرب ارتكاب المجازر بحق المدنيين من هؤلاء، لقد سبق لهم أن اقترفوا جرائم مشابهة في عفرين وكري سبي وسري كانيه. واستهدفوا العلويين والدروز، وفجّروا الكنائس المسيحية، دون أي وازع من ضمير أو أخلاق، وهم يثبتون مرة بعد مرة للشعب السوري والعالم، أنه ليس هناك أي رادع للوقوف أمام جرائمهم، في سبيل فرض أجنداتهم المتطرفة".

وشدد البيان: "نحن في حركة المجتمع الديمقراطي نؤكد أن قوات سوريا الديمقراطية، التي يُشهد لها في ساحات الشرف والكرامة، حريصة على حماية المدنيين، وقد تشكلت أساساً لحماية شعوب المنطقة، وأنقذت شعوب شمال وشرق سوريا والعالم من الإرهاب، ولا تحتاج هذه القوات إلى شهادات في الأخلاق والحرفية القتالية".

وأردف البيان: "ندين ونستنكر المجزرة التي ارتُكبت بحق المدنيين في قرية أم تينة، وندعو الشعب السوري والمجتمع الدولي والمؤسسات المعنية، إلى فضح أعمال تلك الفصائل التي تلطخت أيديها بدماء السوريين من الكرد والعرب والسريان، ومن مختلف الأديان والطوائف، العلويين والدروز، والإيزيديين، والمسيحيين، ونطالب بمحاسبتهم على جرائمهم التي لا تنتهي".

ودعا البيان، القوى الدولية إلى تحمّل مسؤولياتها تجاه الشعب السوري عموماً، وتجاه قوات سوريا الديمقراطية، والتجربة الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، "من أجل بناء سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية".

واختتم البيان: "من يقتل الأطفال والنساء المدنيين، ويستهدف الشعوب والمكونات، ويهدد شعبه بقوى إقليمية، لن يستطيع بناء سوريا جديدة، بل يعيد إنتاج نموذج للدكتاتورية والقمع والإقصاء، الرحمة للشهداء، وكل العار لجيش بدّعي الوطنية ويقصف شعبه".

حزب الاتحاد الديمقراطي يُدين بشدة مجزرة دير حافر

روناهي/ الرقة - شهدت منطقة دير حافر في ريف الرقة ليلة السبت العشرين من شهر أيلول الجاري، مجزرة مروّعة إثر هجوم شنّته قوات الحكومة الانتقالية، استُهدف فيه المدنيون بشكلٍ مباشر، ما أدى إلى استشهاد سبعة أشخاص بين نساء وأطفال إضافة إلى إصابة أربعة آخرين بجروح متفاوتة، وسط دمار واسع لحق بالمنازل والممتلكات العامة والبنية التحتية.

وفي هذا السياق أصدر حزب الاتحاد الديمقراطي بياناً، أدان فيه بشدّة هذه الانتهاكات، مؤكداً تضامنه الكامل مع أهالي دير حافر، وسائر المناطق السوريّة التي تتعرض لاعتداءات مشابهة.

وجاء البيان، الذي قرئ من قبل الرئيس المشترك للحزب بالرقة، مناف الموسى، إن "الاعتداء يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، ويأتي في إطار سياسة عدوانية تهدد أمن واستقرار سوريا والمنطقة بأسرها".

وأضاف البيان: "إننا في حزب الاتحاد الديمقراطي نعبّر عن تضامننا الكامل مع أهلنا في دير حافر وكافة المناطق السورية التي تتعرض لمجازر وانتهاكات مشابهة. وفي الوقت ذاته، ندعو المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، في وقف هذه الانتهاكات والجرائم التي تحدث أمام أعين العالم. والعمل الجاد من أجل حماية المدنيين وجُنبهم ويلات الحرب والعدوان".

وشدّد البيان: إن "مثل هذه الجرائم لن تُثنينا عن التمسك بالحق المشروع في العيش بحرية وكرامة على أرضنا، وليعلم أعداء الإنسانية أن إرادة الشعوب أقوى من كل أدوات القمع والتدمير".

وأوضح البيان: "نحن في الحزب، نرفض "الادعاءات الكاذبة" الصادرة عن إعلام وزارة الدفاع في الحكومة الانتقالية، ولن نقبل الافتراءات التي تدّعي مسؤولية قوات سوريا الديمقراطية عن هذه المجزرة. إذ تملك الإثباتات بالصور والأسماء التي تؤكد أن المسلحين المنفلتين التابعين لوزارة الدفاع هي من ارتكبت هذه الجريمة البشعة بحق المدنيين العزّل".

واختتم البيان بالتأكيد على ثقة الحزب الكاملة بقوات سوريا الديمقراطية، واصفاً إياها بأنها "الضامن الوحيد للحياة الحرة الكريمة، والحفاظ على الأمن والاستقرار"، ووجه التحية إلى "الرفاق والرفيقات في صفوف قوات سوريا الديمقراطية، وأثنى على تضحياتهم في سبيل حماية شعوب المنطقة".

تشكيل لجنة خاصة بالتعليم العالي في السويداء

مركز الأخبار- أعلن في السويداء عن تشكيل لجنة خاصة بالتعليم العالي، وذلك عقب احتجاجات نظمها طلاب ومعلمون للمطالبة بإيجاد حلول عاجلة لاستئناف امتحانات الشهادة الثانوية، وسط اتهام للحكومة الانتقالية بالتعطيل المتعمّد.

شهدت مدينة السويداء وقفات احتجاجية أمام مديرية التربية على مدار أيام، رفع خلالها الطلاب كتبهم الدراسية ولافتات تؤكد حقهم في التعليم، مطالبين الجهات المعنية بتحمّل مسؤوليتها.

وانتقل المحتجون إلى مبنى المحافظة، حيث التقوا اللجنة القانونية العليا، وعرضوا قلقهم على مستقبلهم الدراسي بعد توقف الامتحانات منذ منتصف تموز الماضي، إثر هجوم قوات الحكومة الانتقالية على المدينة وما تلاه من حصار خانق لا تزال تداعياته قائمة.

وشدّد الطلاب على إنّ الامتحان حق مشروع ودعوا إلى إبعاد العملية التعليمية عن التجاذبات السياسية، ورفعوا لافتات بالعربية والإنجليزية ناشدوا فيها المنظمات الدولية، وفي مقدمتها اليونسكو، للتدخّل والإشراف على الامتحانات وضمان بيئة تعليمية آمنة.

بدورها، أعلنت اللجنة القانونية العليا، نيتها نقل مطالب الطلاب إلى المنظمات الدولية، متهمةً الحكومة الانتقالية بعرقلة الامتحانات.

وخلال الاجتماع جرى الإعلان عن تشكيل لجنة خاصة بالتعليم العالي، أوكلت إليها مهام حماية حق الطلبة في التعليم الجامعي وتطوير البنى الجامعية في السويداء، وتأمين الدعم المادي وضمان تكافؤ الفرص.

وبحسب مصادر تربوية محلية، تدرس مديرية التربية في السويداء تحديد موعد قريب لإجراء الامتحانات من دون انتظار موافقة الحكومة الانتقالية، التي لم تُصدر حتى الآن أي توضيح رسمي.

المشهد الذي جمع مئات الطلاب ومدرسيهم أمام مبنى المحافظة، وهم يرفعون كتبهم ولافتاتهم، عكس إصراراً واضحاً على التمسك بحق التعليم، ورسالة مفادها أنّ مستقبلهم الدراسي لا يحتمل المزيد من المماطلة.

السلطات العراقية تعتقل رئيس مجلس الشعب بمخيم مخمور

مركز الأخبار - أقدمت القوات العراقية على اعتقال رئيس مجلس الشعب في مخيم الشهيد رستم جودي "مخمور"، أحمد شهباز وسائقه غابار ناس، وذلك أثناء عودتهما من مدينة السليمانية بإشور كردستان، حيث كان يتلقى العلاج في أحد المستشفيات.

وأفادت وكالة "روج نيوز" إن "عملية الاعتقال تمت عند حاجز تفتيش للجيش العراقي في منطقة الحويجة، حيث تم اعتقال أحمد شهباز وسائقه، بدون صدور أي قرار قضائي أو مبرر قانوني يجيز توقيفهما. وهو ما وصفه الأهالي بـ"الإجراء التعسفي".

ولفتت "روج نيوز"، إلى إن "الاعتقال دخل يومه الرابع في ظل استمرار الحصار المفروض على المخيم منذ العاشر من نيسان الماضي، والذي يشمل منع دخول المواد الغذائية والمستلزمات الطبية ومواد البناء.

يُذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يُعتقل فيها أحمد شهباز إذ سبق أن تم توقيفه مع وفد من إدارة المخيم بتاريخ ١٤ أيار الماضي أثناء توجههم إلى بغداد. لعقد لقاءات رسمية. واستمر احتجازهم حينها ٣٧ يوماً قبل الإفراج عنهم.

قراءة في «أوراق مبعثرة في دفتر العمر!» للروائي والقاص محمد باقي محمد

أحمد عبد الرؤوف

لا يهدأ الضجيج في عقل الكاتب وقلبه مهما اتسمت قريحته بالرقة التي تفرض بطبيعة الحال طقوساً يسودها هدوء يمنحه الكتابة. ليجد نفسه أمام أعاصير لا تهدأ حتى تمطر سحابات الكتابة غيث الحروف، فيحقّق بعض توازنه المفقود في فوضى الحواس في نص إبداعي جديد. يفرّغ فيه صاحبه طاقاته الشعورية والفنية. وحين يكون الكاتب متمرّساً لسنوات طويلة يكون المرام تحقيق ضرب جديد في اللاوعي. وتحرير الروح من جسد المادية تماماً كما يفعل القاص والأديب محمد باقي محمد في كل قصة ورواية وقراءة وكتاب جديد يصدره.

وإذا ما أخذنا جانباً من قصة "أوراق مبعثرة في دفتر العمر!" سنجد التحوّل الزمني بعد سنين طويلة مع القلم والقرطاس يبدو واضحاً في المفردة والشعور بدءاً من العنوان. الذي يشير إلى وقفة طويلة مع الذات من خلال الإسقاطات. التي تتملّك النص. وصولاً إلى الحكاية. وإلى ما تحمله من تصوير مجتمعي وأسري ونفسي يعكس حالة التشظّي الحاصلة نتيجة الأزمات المتعاقبة على البلاد في مختلف الجوانب فيقول: "ولكن هل للبكاء جدوى ليبكي من ثمّ حكاية ذلك الفجر الحزين كمرثيّة؟! أيّ لحظات راشحة بالأسى راحت تنداح على متكاملاً فيما بعد. لاسيما في مصر وسوريا خلال القرنين الماضيين.

وعندما نذكر هذا الاسم فنحن نتوقف عند تجربة لا تحصى تفاصيلها، ولا تختزل معانيها بقراءة موجزة. وبحدث ذلك عندما يبلغ الأديب مرحلة التماهي مع الإحساس فيما يكتب والتخلي عن العالم المادي والسفر في فضاءات لا حصر لها. وإذا ما أردنا الحديث عن التجربة الإبداعية لكاتب ما فلابد أن نسأل أولاً: كم قرأ من الآداب والعلوم؟ حين يقاس الأدب بحجم التجربة: فإنه يقاس أيضاً بحجم القراءة. وعن ذلك فقد قضى الأديب محمد باقي محمد سنوات طوال بالبحث والمطالعة والقراءة المعمّقة للأدب العربي والآداب العالمية، ليستطيع الكاتب أن يحقق تفاطعاً ملموساً بين الصورة الشرقية. وما يرافقها من شعور مركب ومكثف. وأسلوب الكتابة الغربي. لأن القصة والرواية بدأت بالترجمة من الآداب الغربية لتدخل الأدب الشرقية من أوسع أبوابها. ولتصبح علماً الحواف؟! وأيّ فوات؟! إذاً ارفع قامتك الهرمة المحدودبة نصف مقدار. ارفعها.. وسيلوح المشهد لك "عبر النافذة- مغبشاً على إبهام هي ذي سماء شرزة تلتحف غيوماً رمادية تخيّم فوق أشجار عارية الأغصان كأذرع ضارعة. ثمّ تنعكس -أو تغوص في مياه لما يذوب جليدها بعد. هناك.. عند الأطراف البعيدة للبحيرة الشهيرة!

أمّا أنت فإنّك تعيش الهزيع الأخير من عمر تقلقل بك. لا لأنّ سنواته امتدّت بك. بل لفرط ما طالته من خوّلات عجيبة. وجه المرمضة إذ راح ينحني عليك بحنو وضعك أمام خاتمة فصول الدهشة. وحيد أنت.. غريب وأعزل. ولا ولد أو تلد يرافقك فيما تبقى من رحلتك هذا! ولكن كيف انتهى بك طائر الهجرات العجيبة إلى هذا المنتبذ؟! أمّا خطر لك أن توغل في المأى إلا غبّ أن خذلتك قواك. وتدرّت فقرات العمر نثاراً؟!

فتشرق بدمعة كابرت طويلاً. وتسرع مبتعداً! وفي لحظة فيصل. لحظة لا تشبه ما قبلها. ولا تتقاطع مع ما يلي. ستقف بقبر أمّك مودّعاً! انظر حولك قليلاً. لا أحد يعرفك أو تعرفه! إذاً اعترف بأنّك كدت تنسى مكان القبر! أنت. أيضاً. لم تكُ وفياً تماماً كما ترى!.

"أمّاه.. نحن قد لا نلتقي ثانية!"

ولكن هل كانت تراك أو تسمعك كما يتقوّل المسلمون في إسلامهم؟! لا أحد له أن يقف بأحاسيسك أن اعتلت الطائرة سدماً كثيفاً وملغزاً. لترحّل بك بعيداً عن بلاد كانت قد عشّشت في أوردتك. واستوطنت النبض. لا أحد! القلق مجبولاً بالخوف ألقى بك في عبّ غربة ضاغطة ومفتئتة! حسناً. تعال نتحرى في جذر المعضلة. شقيقتك الصغرى كانت قد قاطعتك! لماذا؟! صورة وحيدة من الماضي البعيد ما فتئت تلّح. وما كانت إلاّ رسماً لشقيقتك تلك بقامتها الناحلة وشعرها الأكرت. فيما راح الخوف يلوّن ملامحها بشمعه

"عمّي انفرد بأمّي في بيت خالتي!

وسارعت إلى حيث أشارت لتقف بابن عم لأبيك. وهو يطلب إلى والدتك أن تنتقل بالبنات إلى القرية. فأومأتْ برأسها علامة الموافقة!

"لكنّ شقيقاتي لن يتركن دراستهنّ يا أمّاه!

هكذا أنقذت أمّك من إذلال صفيق في عربه. قريبك ذاك كان قد درس المرحلتين الإعداديّة والثانويّة في بيتكم. حتى إذا صدر قرار بتعيينه معلماً وكيلاً في قرية نائية. تخلّيت له عن ساعة يدك. ولكن أين الغرم من الغنم؟! دع عنك هذا يا صاح.. دع عنك هذا. فمن يقرأ. ومن يسمع؟! بل على من تقرأ مزاميرك يا داوود؟! ولكن ألم تكُ في مقام أبيها؟! ناهيك عن أنكما - في حساب الجنى - لم يكن ثقة سوى الهباء مسألة تختلفان عليها! فكيف؟! كيف ولماذا؟! مؤلمة هي الطعنة حين تمسك بالمدية يد نعرفها! وتصرّمت الأيام.. مرضة كانت ومرمدة. لكنّها توالّت. فهل كان التأريخ يعيد ذاته في هيئة أخرى. لتقف بابنتك الكبرى وهي تصرّ من بين أسنانها:

- لك أن تجّد لنفسك مسكناً آخر. نحن ندفع أجرة هذا البيت!

باغتتك بالجملة ذات خلاف نشب بينك وبين زوجتك. سلك شائك هو ما تمرّر في الجوف على إيلام آنذاك. فيما دمعت دمعة حرّى - كادت أن تفلت من كرة العين - المشهد بالغبشة. وفي فراش اكتظ بالإير وجدت لنفسها مسرى. فتحدّرت عبر الزاوية الوحشيّة للمقلة نحو أعلى الأذن. وانداحت على مخدّة مبتلة. تجعّدت لفرط ما كانت قد تقلّبت وتعرقت في سريرك المتضرّس بالهواجس والانكسارات!

- كيف فاتتك قدماك المتقصّفتان إلى الفرع الأبنيّ! وهل كنت تحوز غير هذا السبيل. غبّ أن توفّي أبوك؟! إذ من كان سيتكفّل بدراستك الجامعيّة من بعده مثلاً؟! على هذا ستعي بصورة غائمة أنّ كلّ خطوة أنشأت تنطوي على فخّ. وأنّ كلّ مفصل تكتنفه مفاجأة غير سارّة! أن يخذلك الآخرون فهذا على نحو ما قد يندرج في طبيعة الأشياء! أليس الآخرون هم الجحيم كما أصر سارتر من بين أسنانه ذات فجأة؟! ولكن ماذا عن الأهل الذين اقتسمت معهم ضريبة الجوع وعشب البرية أو الأحلام المنكسرات؟! وماذا عن أولادك الذين حذّروا من صلبك؟! ويقولون لك بأن الدم لا يصير ماء!!!!!!

يبلغ الكاتب الذروة وهو يصور التفاصيل ويستخدم أدوات الاستفهام بغرض التعجب وإحداث الدهشة من غير تكلف. ثم تتبدى خيوط القصة جلية لتلك الأسرة التي خذلتها الحياة. وفرقتها قسوة الظروف. وقطّعت أرحامها شدة الحاجة وغياب الرحمة. وكأنما يصور الكاتب حالة اجتماعية كثرت أمثالها في المجتمع كثيراً. ولكن قل نظيرها بكل تلك البلاغة والتصوير الذي يتّبعه كاستراتيجية متصلة حتى النهاية. وفي استمرار التأمل الذي اتبعه الكاتب في إظهار تفاصيل الشخصية الرئيسية يقول:

"حسناً.. ربّما لا أمل يا صاح.. ربّما لا أمل! فقط لو قيّض لك أن تتخفّف من غربتك التي تغلّ الروح إلى متونها! فقط لو..! ولكن هل ثمّة جدوى بعد؟! إذاً أين أنت أيها الموت الرحيم؟! أما أزف أوان مجيئك؟! معك سيختتم المشهد براحة أبديّة. أليس كذلك؟!.

يستيقظ القارئ الذي نوّمه الكاتب نوماً مغناطيسياً طوال قراءته للنص في القسم الأخير من القصة. ليجد نفسه غريباً يسترجع الآلام ما قبل الهجرة حتى غدت مستقراً لأشكال الشعور جميعها. مستحضراً المآسي ولحظات حدوثها. لتكون المادة التي بين أيدينا نثراً يستحضر وحي الشعر وصوره وبيانه ومعانيه من خلال الذاتية المفرطة والإسقاطات الغير مباشرة حيناً والمباشرة حيناً آخر. وليقف الكاتب بين الواقعية والخيال على مسافة واحدة من نص واحد. وهذا ما يميز الصناعة الأدبية المرفوقة بالتجربة الطويلة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الروائي والقاص محمد باقي محمد بصدد إصدار عمله النقدي الثاني بعنوان "فضاءات للتأويل" بعد أن صدرت له دراسات نقدية بعنوان "رؤى برسم الإجابة" من دمشق عام ٢٠٢٢. كما يعمل الروائي والقاص محمد باقي محمد على إصدار مجموعة قصصية تتحدث عن الوجع السوري بعنوان "في التغريبة السورية". وسبق أن صدرت له سبع مجموعات قصصية هي:

١- أغنية منتهية بالرصاص- دمشق ١٩٨٦

٢- عن اختفاء العامل يونس- دمشق دار الحصاد ١٩٨٨

٣- الطوفان- دمشق ١٩٩١

٤- مأساة مي آلان- دمشق دار التكوين ٢٠١٠

٥- مقتل عصافير الظهيرة- القاهرة دار غراب ٢٠١٥

٦- في ارتطام الجهات- دمشق ٢٠٢٢

٧- للقندريس البري- دمشق / القاهرة- الهيئة العامة السورية للكتاب / الهيئة المصرية للكتاب ٢٠٢٤. وقد صدرت له رواية بعنوان "فوضى الفصول"- دمشق ١٩٩٧.

الشرع بين مطرقة أنقرة والتزام قسد... اتفاق العاشر من آذار رهينة التهديدات التركية

ما بين 19 و20 أيلول الجاري، ارتسمت صورة لواقع سوري متداخل بين الداخل والخارج: ففي واشنطن، أعلنت "قسد" التزامها العلني باتفاق 10 آذار عبر مصافحة سياسية رمزية، بينما في دمشق خرج الشرع ليهدد الإدارة الذاتية الديمقراطية بلسانٍ تركي، ملوّحاً بعمليات عدوانية إذا لم يتحقق الاندماج قبل نهاية العام. المفارقة أن رئيس دولة بات ينقل تهديدات أنقرة لشعبه، في مشهد يعكس كيف تحولت السيادة السورية إلى كرسي تتحكم به أصابع أردوغان، وكيف صار الشرع مجرد قطعة في رقعة شطرنج إقليمية، يتحرك وفق أوامر خارجية أكثر ما يستند إلى إرادة داخلية.

محمد عيسى

الشرع يلوّح بالتهديد التركي

في العشرين من أيلول الجاري، ظهر رئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع في موقف بدا أقرب إلى متحدث رسمي باسم أنقرة منه إلى رئيس دولة مستقلة. ففي تصريحاته التي نقلها تلفزيون سوريا عن صحيفة "ملليت" التركية، لوّح الشرع بأن فشل مسار دمج قوات سوريا الديمقراطية "قسد" في الجيش السوري قبل نهاية العام الحالي قد يدفع تركيا إلى التحرك عسكرياً.

هذه الكلمات لم تكن مجرد جملة عابرة في خطاب سياسي، بل تحوّلت إلى إعلان صريح بأن قرار الحرب أو السلم في الداخل السوري بات مرتبطاً بمزاج القيادة التركية. وبأن رأس الحكومة السورية الانتقالية لم يعد يرى حرجاً في تهديد جزء من شعبه عبر التلويح بتدخلٍ خارجي.

الشرع اعتبر أن بعض الأجنحة داخل "قسد" وحزب العمال الكردستاني تعرقل تنفيذ الاتفاقات، لكنه، وفي سياق بدا مرتبكاً، رفض مطالب "قسد" المتعلقة باللامركزية، موضحاً أن القانون السوري رقم ١٠٧ يضمن أصلاً نسبة ٩٠ بالمئة من اللامركزية الإدارية، ومع ذلك، لم يتوقف عند حقيقة أن هذا القانون ظل حبراً على ورق منذ عام ٢٠١١، وأن الحكومات المتعاقبة لم تطبقه فعلياً بل استخدمته كواجهة لتجميل المركزية المتجذّرة.

هجوم الشرع على "قسد" لم يقف عند حدود التشكيك في مطالبها، بل وصل إلى اتهامها بأنها مجرد غطاء لـ "نزعة انفصالية"، وفي المقابل، أصر على أن اتفاق ١٠ آذار مثّل للمرة الأولى مساراً معدوماً من الولايات المتحدة وتركيا للحل، لكن أجنحة معينة داخل "قسد" والعمال الكردستاني - بحسب قوله - عمدت إلى عرقلته.

اللافت أن هذا الربط جاء متماهياً تماماً مع الخطاب التركي الرسمي، الذي لا يملّ من وصف كل مسعى كردي في سوريا بأنه امتداد مباشر لحزب العمال الكردستاني، متجاهلاً الفوارق البنيوية والسياسية بين السياقين.

وبينما أوضح الشرع أن "قسد التي تجاهلت دعوة القائد عبد الله أوجلان لحل نفسها، باتت تشكل تهديداً للأمن القومي في تركيا والعراق"، أضاف أن "أنقرة امتنعت سابقاً عن شن عمليات عسكرية ضدها استجابة للجهود السورية"، لكنه ألمح بوضوح إلى أن صبر تركيا قد ينفد مع نهاية العام إذا لم يتحقق الاندماج.

بهذا المعنى، لم يكن الشرع يقرأ من نصاب وطني، بل من نص مكتوب مسبقاً في أنقرة، وكأن مهمته لا تتجاوز إيصال الرسائل التركية بلسان سوري.

التزام واضح بالاتفاق

قبل يوم واحد فقط من هذه التصريحات، وتحديداً في التاسع عشر من أيلول، جرت في واشنطن مصافحة لافتة بين ممثلي مجلس سوريا الديمقراطية سينم محمد وبسام إسحاق من جهة، ووزير الخارجية السوري في الحكومة الانتقالية أسعد الشيباني والمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك من جهة أخرى.

المشهد كان مشبعاً بالرمزية؛ سينم محمد تحدثت باللغة الإنكليزية لتوجه رسالة واضحة بأن "قسد" ملتزمة باتفاق ١٠ آذار، الاتفاق الموقع بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي ورئيس المرحلة الانتقالية أحمد الشرع.

هذا الموقف أعاد التذكير بأن "قسد" لم تكن في لحظة من اللحظات عقبة أمام تنفيذ الاتفاق، بل على العكس، كانت تحاول مراراً تأكيد التزامها بما اتفق عليه، المصافحة في واشنطن، بوجود المبعوث الأميركي، أعطت شرعية سياسية إضافية لمسار الاندماج، لكنها في الوقت ذاته وضعت الشرع في زاوية ضيقة؛ فكيف يمكن لرئيس يدّعي أن "قسد" تهرّبت من الاتفاق أن يواجه صوراً وشهادات دولية تثبت عكس ذلك؟

الفرق بين يومي ١٩ و٢٠ أيلول لم يكن في التواريخ وحسب، بل في المضمون؛ ففي واشنطن كان هناك تأكيد على الاندماج والالتزام، وفي دمشق كان هناك تهديد بالاجتياح العسكري التركي إذا لم يتحقق هذا الاندماج، المفارقة تكشف بوضوح أن الرواية الرسمية السورية صارت رهينة الرؤية التركية، حتى ولو ناقضت وقائع ملموسة تثبت العكس.

مَنْ الرئيس الفعلي للحكومة الانتقالية؟

حين يتابع المرء تصريحات الشرع في ٢٠ أيلول، لا يمكنه إلا أن يطرح سؤالاً صريحاً: من يتحدث بلسان من؟

ففي أكثر من مناسبة، بدا رئيس الحكومة الانتقالية وكأنه يستعير مفردات رجب طيب أردوغان نفسه، تهديد قسد بالتحرك العسكري التركي هو في الأصل خطاب أنقرة، لا خطاب دمشق، أما الحديث عن حزب العمال الكردستاني باعتباره العقبة أمام الحل فهو أيضاً تكرار حرفي لما تقوله وزارة الدفاع التركية يومياً.

هذا التطابق دفع العديد من المراقبين إلى اعتبار أن أردوغان تحوّل عملياً إلى الناطق غير الرسمي باسم الشرع، أو ربما العكس؛ الشرع صار الناطق باسم الرئيس التركي، ومن المفارقات أن رئيس دولة يهدد مواطنيه بتدخل خارجي، وكأن شرعية بقائه في الحكم لم تعد ترتبط بالدستور السوري ولا بالإرادة الشعبية، بل بالتفاهمات التي يعقدها مع أنقرة.

الشرع الذي يفترض به أن يكون حامي السيادة السورية، قدّم في خطابه الأخير صورة مقلوبة؛ رئيس يضع أمن دولة أخرى فوق أمن بلاده، ويعتبر أن صبر تركيا هو معيار لحركة السياسة السورية، بهذا المعنى، لم يعد الأمر مجرد تبعية سياسية ظرفية، بل تحوّل إلى نوع من الوصاية غير المعلنة.

وإذا كانت أنقرة طالما تعاملت مع الشمال السوري وكأنه امتداد جغرافي ـ أمني لها، فإن تصريحات الشرع منحت هذه النظرة صكّ شرعية، حتى ولو لم يُعلن ذلك صراحة، هكذا، بدا المشهد أقرب إلى لعبة شطرنج؛ أردوغان يحرك القطع، والشرع ليس سوى أحد تلك القطع على رقعة تحدد أنقرة ملامحها.

من يتهرّب فعليًا من الالتزامات؟

اتفاق ١٠ آذار، الموقّع بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي ورئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع، كان من المفترض أن يشكّل نقطة تحوّل في مسار الأزمة السورية، الاتفاق نصّ على آلية لدمج قوات سوريا الديمقراطية ضمن الجيش الوطني، مقابل ضمانات تتعلق بالاعتراف بالحقوق الإدارية والثقافية في مناطق شمال وشرق سوريا.

لكن منذ لحظة توقيعه، واجه الاتفاق عراقيل متكررة، الشرع نفسه عاد في ٢٠ أيلول ليقول إن "بعض الأجنحة داخل قسد والعمال الكردستاني تعرقل تنفيذ الاتفاقات".

غير أن الوقائع تثبت عكس ذلك، فـ "قسد" التي أعلنت التزامها العلني في أكثر من مناسبة، وظهرت قيادتها في واشنطن لتجدد التأكيد، لا تبدو هي الطرف المتهرب، بل على العكس، الحكومة السورية الانتقالية، بضغط مباشر من أنقرة، هي التي أخرت التنفيذ مراراً.

وبدل أن يشرح الشرع للرأي العام أسباب هذا التعطيل، لجأ إلى تحميل المسؤولية لطرف خارجي لا يملك حتى سلطة القرار النهائي؛ حزب العمال الكردستاني، وهنا تكمن المفارقة؛ إذ كيف يمكن لاتفاق سوري ـ سوري أن يتوقف بسبب حزب كردي في باكور كردستان وتركيا؟

الجواب يكمن في الحسابات التركية، أنقرة تريد أن تبقى ممسكة بكل الخيوط؛ فهي ترفض أي صيغة استقلالية لـ "قسد"، وتضغط في الوقت ذاته لتصوير أي تفاوض مع الكرد في سوريا على أنه خيانة للأمن القومي التركي، الشرع، بدلاً من مواجهة هذا الابتزاز، اختار أن يستبقه، ليظهر وكأنه يردد ما يقوله الأتراك عن "عرقلة العمال الكردستاني".

وبذلك، تحوّل اتفاق ١٠ آذار من فرصة تاريخية لبناء عقد وطني جديد، إلى ورقة ضغط تركيّة ـ سوريّة متبادلة، والنتيجة؛ تأجيل، تعطيل، وتهديد دائم بعمل عسكري خارجي.

خلط أوراق تركي لتبرير التهديدات

من أبرز الإشكاليات التي ظهرت في تصريحات الشرع هي ربط "قسد" بحزب العمال الكردستاني، هذا الربط ليس جديداً، بل يمثل الركيزة الأساسية في خطاب أنقرة منذ سنوات، غير أن المفارقة تكمن في أن الشرع تبنى هذه المقولة بلا تردد.

في الواقع، لا توجد بنية تنظيمية واحدة تجمع "قسد" بالعمال الكردستاني، فالأولى تأسست عام ٢٠١٥ كتحالف عسكري ـ محلي بدعم التحالف الدولي لمحاربة "داعش"، بينما الثاني حزب سياسي ـ مسلح يخوض نضاله داخل تركيا منذ ثمانينيات القرن الماضي.

لكن الخطاب التركي، الذي يرى في أي جُرعة كردية تهديداً وجودياً، لا يفرّق بين الاثنين، والشرع، حين يعيد إنتاج هذا الخطاب، يساهم في تكريس رؤية مغلوطة؛ إن أي حوار سوري داخلي يمكن أن يُنسف بمجرد الإشارة إلى العمال الكردستاني.

الأخطر أن تحميل العمال الكردستاني مسؤولية تعطيل اتفاق ١٠ آذار يفتح الباب أمام تركيا للتدخل الدائم، فطالما أن الحزب موجود، ستبقى أنقرة تقول إن الاتفاقات مهددة، وبالتالي ستبقى ذريعة العمليات العدوانية قائمة، بهذا الشكل، يتحول الشرع إلى شاهد زور على رواية خارجية، وبدلاً من أن ينأى بنفسه عن خلاف تركي ـ كردي لا علاقة لسوريا به، يصرّ على جعله جزءاً من المعادلة الداخلية، النتيجة المباشرة؛ إضعاف موقف قسد، إضعاف فرص الحل، وتعميق التبعية لأنقرة.

بين الشطرنج التركي والكرسي السوري

ما بين ١٩ و٢٠ أيلول، انكشفت صورة الشرع بشكل غير مسبوق، في واشنطن كان هناك التزام سوري ـ كردي مدعوم أميركياً، وفي دمشق كان هناك تهديد تركي على لسان رئيس سوري، الفارق يكشف الكثير عن طبيعة المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد.

الشرع، الذي دخل السلطة على أمل أن يكون رجل مرحلة جديدة، صار يبدو أقرب إلى "رجل كرسي" في لعبة شطرنج إقليمية، أنقرة تحرّكه حين تشاء، وهو بدوره يحرك الخطاب الداخلي ليخدم هذه التوجهات.

المفارقة أن الشرع نفسه يقرّ بأن التهديدات التركية هي عنصر حاسم في المشهد، وكأنه لا يجد حرجاً في القول إن مصير بلاده بات معلقاً على قرار صادر من خارج الحدود.

لكن هل هذا هو الخيار الوحيد؟ الواقع أن اتفاق ١٠ آذار، لو تم تنفيذه كما هو، كان سيغلق الباب أمام التدخلات التركية، إلا أن الشرع، الذي يفترض أن يكون راعياً لهذا الاتفاق، صار هو نفسه أداة لتعطيله، عبر تحميل قسد مسؤوليات لا تخصها، والاحتماء بحجج أنقرة.

سمر العبد الله: رسالة القائد عبد الله أوجلان درء الفتنة وتقوية الأخوة والتعايش

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أشارت عضوة المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي، سمر العبد الله، أن رسالة القائد عبد الله أوجلان، التي وجهها لشيوخ ووجهاء العشائر العربية، أدت إلى درء الفتنة وخطاب التحريض، حيث تحاول بعض الأطراف إشعالها في المنطقة، ولفتت، إلى أن العشائر أثبتت منذ اليوم الأول دعمها لقوات سوريا الديمقراطية ومشروع الأمة الديمقراطية.

وكان القائد عبد الله أوجلان قد وجه رسالة إلى شيوخ ووجهاء العشائر العربية في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث شدد في رسالته على التاريخ المشترك العميق، الذي يجمع بين الشعبين الكردي والعربي، والذي ساهم في حماية العيش المشترك بين شعوب هذه المنطقة.

وجاء في الرسالة، الموجهة إلى شيوخ ووجهاء عشائر الجزيرة، ودير الزور، والرقة، والطبقة: إن "أخاكم وعمكم الكرد على أساس نظام الأمة الديمقراطية، هو أمر له معنى كبير، أنتم من خلال هذا الاتفاق، تبنون أساساً تاريخياً جديداً بالثقة بالعلاقات والتحالف بين الشعبين العربي والكردي".

وأضاف: "هذا الاتفاق الذي تقودونه اليوم، هو تاريخي من ناحية، واجتماعي من ناحية أخرى، كذلك له أساس سياسي أيضاً؛ لذا إن هذا الموقف والاتحاد في سوريا، له أهمية كبيرة، وأنا أعطيها معنى كبيراً، وأنا داعم أخوّة وحالف الشعبين الكردي والعربي، لما لهما من أساس تاريخي".

وختم القائد عبد الله أوجلان، رسالته، بدعوة شيوخ ووجهاء العشائر العربية، في إقليم شمال وشرق سوريا، أن يلعبوا دوراً مهماً وتاريخياً في بناء سوريا ديمقراطية، آمنة، وموحدة وعادلة، "من المهم للعرب والكرد والسريان والأشوريين، وكل من يعيش على هذه الأرض المقدسة، أن يتحركوا من أجل هذه الأخوّة التاريخية، وبهذا الأمل والثقة أضمكم وأحضنكم بشدة".

تجمعنا الأخوة والشراكة الحقيقية

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا عضوة المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي، سمر العبد الله؛ إن "القائد عبد الله أوجلان، مفكر عظيم، وصاحب مشروع الأمة الديمقراطية، هذا المشروع، الذي تبنته شعوب المنطقة بشعوبها ومكوناتها، وقد وجه القائد عبد الله أوجلان، رسالته إلى شيوخ ووجهاء العشائر العربية في هذه المرحلة، ليؤكد على أواصر الأخوة والشراكة الحقيقية، التي تجمع بين الشعبين الكردي والعربي".

وأضافت: "أشاد القائد عبد الله أوجلان، في رسالته، بموقف العشائر العربية، الداعم للكرد ولقوات سوريا الديمقراطية، وقد جاءت الرسالة في هذه المرحلة نظرا لحساسيتها، والتهديدات التي يتعرض لها شمال وشرق سوريا، ومن هنا جاءت أهمية هذه الرسالة".

وتابعت: إن "التهديد الذي يتعرض له إقليم شمال وشرق سوريا، ما هو إلا محاولة لإخفاء الدور الذي لعبته قوات سوريا الديمقراطية في محاربة ودحر الإرهاب في المنطقة، هذه القوات، تضم في صفوفها الكرد والعرب والسريان والشركس، وغيرهم من شعوب هذه المنطقة، ونظرا للدور الذي تلعبه قوات سوريا الديمقراطية، فإن الأعداء يحاولون بث الفتنة بين الشعبين العربي والكردي في إقليم شمال وشرق سوريا".

وزادت: "الأهمية القصوى للرسالة التي وجهها القائد عبد الله أوجلان، لشيوخ ووجهاء العشائر والقبائل العربية، تأتي ردعاً لمحاولات بث الفتنة، التي يعمل عليها أعداء شعوب المنطقة، لأن القائد عبد الله أوجلان، برسالته هذه، قطع الطريق أمام محاولات زعزعة استقرار المنطقة، ببث الفتن الطائفية والقومية والأثنية".

وحدتنا وتماسكنا قوة لنا

وأشارت: "القبائل والعشائر العربية في إقليم شمال وشرق سوريا، تدرك اليوم أن قوة أي شعب، بوحدته وتماسكه، وإن العشائر تدرك تماماً، قوة العلاقة التي تجمع بين شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، وخاصة العلاقة التي تربط دعمها قوات سوريا الديمقراطية، جاء دعما لأبنائها وبناتها المدافعين عن الأرض والعرض، لذلك فإن الشعبين العربي والكردي مترابطان تاريخياً، جمعهما الأخوة والعيش المشترك، وعززته دماء الشهداء، التي امتزجت على هذه الأرض الطاهرة، وإن وحدة الكرد والعرب، تشكل قوة ضاربة في وجه كل من تسول له نفسه العبث بأمن وسلامة المنطقة وشعوبها".

وأختتم عضوة المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي، سمر العبد الله، أنهت حديثها: "المطلوب من العشائر العربية في إقليم شمال وشرق سوريا، تأكيد موقفها الداعم لقوات سوريا الديمقراطية، إيمانا منها بمشروع الأمة الديمقراطية، وانطلاقا من عمق العلاقة بين الشعبين العربي والكردي، هذه العلاقة التي تتكسر عليها محاولات بث الفتنة والتحريض بين الشعبين".

أهالي دير حافر: المجزرة جريمة كبرى تجب محاسبة فاعليها

الطبقة/ عبد المجيد بدر: أعرب أهالي مدينة دير حافر عن صدمتهم وحزنهم جراء هجمات قوات الحكومة الانتقالية، المواليةِ للدولة التركية، على المناطق الآهلة بالسكان، مؤكدين أن الأهالي يعيشون حالة من الخوف وغياب الأمان، ودعوا إلى التكاتف واليقظة للوقوف أمام الهجمات التي تطال المدنيين العزل.

في مساء السبت ٢٠ أيلول ٢٠٢٥، تعرضت قرية "أم تينة" بريف دير حافر لهجوم باستخدام طائرات مسيّرة وقذائف مدفعية، ما أسفر عن استشهاد سبعة مدنيين، بينهم نساء وأطفال، وإصابة أربعة آخرين بجروح متفاوتة.

والشهداء هم: "أمينة محمد العزاوي (٧٥ عاماً)، وفاطمة حية عبيد (١٥ عاماً)، وأمينة محمد الحمزة (٢٢ عاماً) وعائشة حمزة عبيد (١٨ عاماً)، وحمزة عبيد الرزاق (٤ سنوات)، وعبد الغني رحمن العبيد (عام واحد)، ورهف حسين العزاوي (٢٣ عاماً)".

أما المصابون فهم: "جمعة حمود الحيسن (٦٠ عاماً)، ومريم حمود الحيسن (٥٥ عاماً)، وحليمة محمود الحيسن (٦٥ عاماً)، وأمينة حمود العمورة (٢٠ عاماً)".

وتشهد دير حافر والقرى المجاورة لها محاولات تسلل وهجمات متكررة من قوات الحكومة الانتقالية، حيث تصدت قوات سوريا الديمقراطية يوم الخميس ١١ أيلول من العام الجاري لمحاولة تسلل لقوات الحكومة الانتقالية نحو ريف مدينة دير حافر، وأكدت أن الهدوء عاد بعد ردها على المهاجمين واستهداف مصادر النيران.

عدنان المحمد

وتأتي هذه الأحداث بسلسلة هجمات متكررة على مناطق التماس، لا سيما في مناطق دير حافر، التي شهدت قصفاً مدفعياً في الثاني من آب من العام الحالي، على مناطق مأهولة بأكثر من عشر قذائف، دون أي مواجهات مباشرة أو مبرر عسكري، ما يزيد شعور المدنيين بعدم الأمان والقلق اليومي.

انتهاك القوانين الدولية

في السياق، تحدث لصحيفتنا، المواطن عدنان المحمد من دير حافر؛ "المدنيون وخاصة الأطفال والنساء، ليس لهم أي ذنب، سوى أنهم يعيشون في بيوتهم آمنين، ومع ذلك تم استهدافهم بشكل مباشر، وهذا انتهاك صارخ للقوانين الدولية، وعلى المجتمع الدولي التدخل لوقف هذه الهجمات".

مها الخلف

وأضاف: "الأهالي يعيشون حالة من القلق في الهجمات الشبه يومية، ومن هنا ندعو الأهالي في تلك المناطق، ومناطق شمال وشرق سوريا، إلى التكاتف واليقظة للوقوف وصد تلك الهجمات".

من جهتها، قالت المواطنة، مها الخلف؛ "يوم الهجوم عشنا ليلة صعبة، لقد تعرض أطفالنا لصدمة كبيرة، وكانت النساء يحاولن حماية أنفسهن وأطفالهن، ورغم ذلك فقدنا عدداً من أحبائنا، وهذا أدى بألم كبير لنا".

وتابعت: "نأمل أن يرى العالم ما حدث في قريتنا، إنها جريمة بكل المقاييس الدولية، وندعو الجميع إلى التكاتف والوعي بمخاطر أي تدخلات خارجية تزيد معاناة المدنيين".

إبراهيم الهكار

من جانبه، قال المواطن، إبراهيم الهكار، من قرية الفرعية، وهي نقطة التقاء بين مسكنة ودير حافر؛ "ما حدث في قرية "أم التينة"، جريمة كبرى، تجب محاسبة الفاعلين، والأوضاع في المنطقة ليست مستقرة، ونحن لا نعلم متى ستأتينا الطائرات المسيرة والقذائف".

حين يصبح الدفاع حقًا
الحماية الذاتية كخيار مصيري في جغرافيا الدم السوري

أيمن روج

في جغرافيا تمزقها التدخّلات الدولية، وتنهشها أنظمة الاستبداد من الداخل، يصبح الحديث عن الحماية الذاتية والدفاع المشروع ضرورة وجودية قبل أن يكون خيارًا سياسيًا.

إقليم شمال وشرق سوريا، كنموذج للمقاومة والتحول الديمقراطي، لم يصل إلى قناعته بحتمية الدفاع الذاتي من فراغ، بل جاء ذلك بعد تاريخ طويل من التهميش، والإنكار، والاستباحة.

لقد أدركت شعوب هذه المنطقة باختلاف مكوناتها من كرد وعرب وسريان وأشوريين وتركمان وأرمن وغيرهم، إن الاعتماد على المركز أو على القوى الخارجية لا يعني سوى انتظار مجازر جديدة وتكرار حلقات الاضطهاد في كل حَول سياسي أو عسكري، ولذلك، ظهر مبدأ الحماية الذاتية والدفاع المشروع كأحد الركائز الأساسية لفلسفة الأمة الديمقراطية، وهي فلسفة تتجاوز الدولة القومية والنظام المركزي، وتسعى لبناء مجتمع حرّ مُنظم، يُدير نفسه بنفسه ويقرر مصيره بإرادته الجمعية.

ففي قلب هذه الفلسفة، لا يُنظر إلى الحماية الذاتية كعمل عسكري محض، بل كممارسة مجتمعية شاملة تبدأ من تمكين المرأة والشباب، وتمر عبر بناء مؤسسات عدالة ومجالس محلية، وتنتهي بالقدرة على الدفاع المشروع عن الأرض والكرامة. وعندما نتحدث شعوب شمال وشرق سوريا عن وحدات حماية الشعب أو قوات سوريا الديمقراطية، فإنها لا تشير فقط إلى مجموعات مقاتلة، بل إلى بُنية دفاعية نشأت من داخل المجتمع نفسه، دون تبعية للخارج. ودون أجندات توسعية أو طائفية. هذه البنية تحوّلت مع الوقت إلى مظلة حماية لشعوب تعرّضت لكل أنواع المجازر، لا لذنب اقترفته، بل لأنها ببساطة لم تكن تملك أدوات الحماية الذاتية عندما انهارت الدولة وتحوّلت إلى أطلال.

ولا يمكن الحديث عن الحماية الذاتية دون التطرق إلى المجازر التي وقعت في سوريا خلال عهد نظام الأسد الأب والابن، من حماة ١٩٨٢، إلى سجن تدمر، إلى مجازر داريا والغوطة وحلب. فإن السوريين ذاقوا مرارات الموت الجماعي على يد سلطة اعتبرت الشعب عدوًا وجوديًا، غياب أي قوة دفاع مجتمعية، وتفكيك المجتمع المدني، وتحويل الجيش إلى أداة لحماية السلطة لا الشعب، سمح بوقوع هذه الفظائع دون مقاومة تُذكر. لقد ثبت أن أي مجتمع لا يملك أدوات الدفاع الذاتي، يتحول في لحظة إلى ضحية جاهزة في مسرح الدم السوري، نظام الأسد بنى سطوته على تدمير البنية الاجتماعية المنظمة، وقمع كل أشكال التنظيم المجتمعي المستقل، بل جعل حتى الأمن الشخصي مرهونًا بالولاء السياسي. فكان السجن والتغييب والموت نصيب كل من خرج عن الطاعة.

أما بعد تفكك الدولة المركزية وظهور قوى معارضة مختلفة، فقد وقعت مأساة من نوع آخر، القوى التي ادّعت تمثيل الثورة، كالحكومة السورية الانتقالية وبعض مجموعات ما يسمى بالجيش الوطني، مارست سياسات طائفية وعنصرية بحق الأقليات، وخاصةً العلويين والدروز، في أكثر من منطقة، شهدت قرى درزية في الجنوب، وأحياء علوية في الشمال وشرق سوريا، وعمليات قتل وخطف فقط على أساس الانتماء الطائفي، دون أي تمييز بين مؤيد ومعارض للنظام. هذه الانتهاكات كشفت حقيقة صادمة: إن غياب الحماية الذاتية ليس خطرًا يهدد شعباً دون آخر بل يهدد الجميع دون استثناء. ويجعل من الهوية وحدها سببًا كافيًا للموت، الدروز الذين اختاروا الحياد أو الحكم الذاتي في أكثر من محطة، لم يمتلكوا أدوات دفاع مجتمعي فعالة. فوجدوا أنفسهم في مرمى نيران النظام تارةً، والمجموعات المتطرفة تارةً أخرى، فيما تعرّض العلويون لمجازر صامتة، تُبرر باسم الثورة، وهي في حقيقتها لا تمت للثورة بأخلاقها بصلة.

في هذا السياق، بدت فلسفة الأمة الديمقراطية، كما طُبّقت في شمال وشرق سوريا، كنموذج بديل لما يمكن أن تكون عليه سوريا المستقبل، مجتمع منظم، لا مركزي، يملك القدرة على حماية نفسه، ليس فقط من الاحتلال أو النظام، بل من الفوضى الداخلية والعنف الطائفي أيضًا، الحماية الذاتية هنا لا تعني السلاح فقط، بل تعني أن كل شعب لديه الحق والقدرة على الدفاع عن ثقافته، لغته، وجوده، وكرامته، من خلال مؤسساته المجتمعية والمدنية والعسكرية، إنها رؤية تنبع من فكرة أن الإنسان الحرّ هو وحده القادر على بناء مجتمع ديمقراطي، وأن لا ديمقراطية دون قدرة على ردع العدوان. أيًا كان مصدره.

وما يُثبت أهمية هذا النموذج، هو صموده في وجه هجمات داعش من جهة، وهجمات تركيا والمجموعات الموالية لها من جهة أخرى، لقد أثبتت التجربة إن المجتمع المنظم، الذي يملك أدوات دفاع ذاتي قادر على الوقوف في وجه الجيوش النظامية والمجموعات الإرهابية على حد سواء، لم تكن كوباني مجرد معركة عسكرية، بل كانت إعلانًا بأن الحماية الذاتية ليست فقط ممكنة، بل ضرورية للكرامة والوجود، وفي حين تسقط المدن الأخرى بيد القوى الظلامية أو تُسلَّم من قبل المعارضة إلى النظام، كانت مناطق الإدارة الذاتية تقاوم، وتنظم نفسها، وتبني نموذجًا بديلًا قائمًا على المساواة بين الشعوب، وعلى مشاركة المرأة، وعلى تفعيل دور المجتمع في كل مفاصل الحياة.

إن التجربة السوريّة، على قسوتها، أثبتت شيئًا أساسيًا: لا وجود آمن لأي شعب دون حماية ذاتية نابعة من المجتمع نفسه، الحماية التي تُفرض من الدولة أو من الخارج غالبًا ما تكون مشروطة، مؤقتة، أو انتقائية، أما الحماية التي تنبع من المجتمع فهي وحدها الكفيلة برد المجازر، وضمان العيش المشترك، ومنع تكرار الكوارث، لذلك، فإن مستقبل سوريا الحقيقي لا يكمن في العودة إلى المركزية القاتلة، ولا في تقاسم النفوذ بين أطراف دولية، بل في بناء مجتمع ديمقراطي متماسك، يملك حق الدفاع عن نفسه، ويؤمن أن الكرامة لا تُمنح بل تُنتزع، وأن السلام لا يصنعه الضعفاء، بل من يملكون القدرة على حماية أنفسهم دون أن يتحولوا إلى جلادين.

حزب الاتحاد الديمقراطي PYD تاريخ الإرادة والنضال

روشين إبراهيم

مع حلول العام الثاني والعشرين على تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، تعود الذاكرة إلى الظروف التاريخية والسياسية التي دفعت إلى ولادة هذا الحزب في أيلول ٢٠٠٣، كان الشعب الكردي في سوريا آنذاك يعيش حالة من التهميش السياسي والحرمان من الحقوق الثقافية والقومية، حيث فُرضت سياسات الإنكار والصهر القومي لعقودٍ طويلة، غياب التنظيم السياسي العلني والقوي جعل الحاجة ماسة إلى إطار يجمع طموحات الكرد في الحرية والديمقراطية. ويكون جزءاً من الحراك السوري العام من أجل التغيير.

منذ تأسيسه، سعى الحزب إلى بناء تنظيم جماهيري واسع، فأنشأ المؤسسات الشعبية واللجان المجتمعية، ليجعل من الشعب ذاته قوة سياسية منظّمة، لم يكن عمله محصوراً في الجانب القومي فقط، بل طرح مشروعاً ديمقراطياً شاملاً يقوم على مفهوم الأمة الديمقراطية، ويهدف إلى تحقيق المساواة والاعتراف بالهويات المتعددة في سوريا، كخطوةٍ أساسية نحو بناء دولة ديمقراطية لامركزية.

اتسمت سياسة الحزب بالانفتاح والتواصل مع مختلف الأطراف السوريّة، سواء من قوى المعارضة أو المكونات القومية والدينية الأخرى، ورغم ما واجهه من تضييق وقمع من قبل السلطات السورية، حافظ الحزب على خطه السياسي المرتكز إلى الحوار والبحث عن الحلول المشتركة، إقليمياً، كانت علاقاته معقدة بحكم التوازنات الجيوسياسية، لكنه ظل ثابتاً على موقفه الرافض للتبعية لأي طرف، وسعى لبناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل.

ومع اندلاع الأزمة السورية عام ٢٠١١، اتخذ الحزب نهجاً مغايراً لبقية القوى، إذ لم ينخرط في صراعات المحاور الإقليمية أو التحولات المسلحة التي أغرقت البلاد في العنف، بل عمل على حماية المجتمعات المحلية وتنظيمها من خلال تشكيل اللجان الشعبية، التي تطورت لاحقاً إلى وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، هذا النهج القائم على الدفاع الذاتي وتنظيم المجتمع مكّن مناطق شمال وشرق سوريا من جَنّب الدمار الشامل الذي أصاب العديد من المدن السوريّة، بالتوازي مع ذلك، أطلق الحزب مع حلفائه مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية، الذي قدّم نموذجاً عملياً لإدارة محلية تشاركية تضم مختلف المكونات القومية والدينية، في محاولة لتجسيد بديل ديمقراطي عن الدولة المركزية الاستبدادية.

لعب حزب الاتحاد الديمقراطي دوراً فاعلاً في خدمة القضية الكردية عموماً، حيث اعتبر أن قوة الكرد تكمن في التضامن بين أجزاء كردستان الأربعة، عمل على تعزيز الروابط مع القوى الكردية في جميع مناطق كردستان، وسعى لإبراز القضية الكردية على الساحة الدولية كقضيةٍ ديمقراطية عادلة، كما شكّلت مقاومة روج آفا ضد الإرهاب وخاض تجربة الإدارة الذاتية مصدر إلهام لبقية الأجزاء الكردستانية، ما جعل الحزب أحد الأعمدة الأساسية في المشروع القومي الديمقراطي للشعب الكردي، وبذلك، لم يكن نضاله محلياً محصوراً بسوريا فقط، بل شكّل جزءاً من المسار الكردي العام نحو الحرية والاعتراف بالحقوق.

عقد الحزب عشرات المؤتمرات في كل ساحات نضاله منذ تأسيسه، شكّل محطات مفصلية في مراجعة سياساته وتطوير برامجه، هذه المؤتمرات لم تقتصر على الداخل السوري فقط، بل امتدت إلى ساحات النضال في أوروبا، حيث شكّلت الجاليات الكردية هناك قوة داعمة ومؤثرة، ناقشت هذه المؤتمرات قضايا متعددة من التنظيم الشعبي، إلى تطوير مشروع الإدارة الذاتية، وصولاً إلى ترسيخ التحالفات الديمقراطية مع القوى الأخرى، كل مؤتمر كان بمثابة تجديد للرؤية السياسية وإعادة صياغة للأدوات النضالية بما يتلاءم مع التحديات الراهنة.

إن مسيرة حزب الاتحاد الديمقراطي خلال العقدين الماضيين تُظهر أنه لم يكن مجرد حزب سياسي تقليدي، بل حركة اجتماعية واسعة حملت معها مشروعاً جديداً لسوريا والمنطقة، ومع دخوله العام الثاني والعشرين، يستمر الحزب في لعب دوراً محورياً سواء في الدفاع عن مكتسبات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أو في طرح بدائل سياسية لأزمة البلاد، مستنداً إلى إرث طويل من النضال والتنظيم الشعبي، ونهج واضح يقوم على الديمقراطية، المساواة، وحل القضايا عبر الحوار لا العنف، وخدمة الكرد وقضيتهم العادلة في كل مكان.

ارتفاع سعر كيلو اللحم في قامشلو لحوالي ٤٠ ألف ليرة خلال الفترة الأخيرة

قامشلو/ سلافا عثمان ـ يشتكي أهالي مدينة قامشلو من الارتفاع الكبير في أسعار اللحوم خلال الفترة الأخيرة، حيث أصبحت بعيدة عن متناول معظم العائلات، الأمر الذي زاد من معاناتهم المعيشية ودفعهم للمطالبة بضرورة التدخّل لضبط الأسعار وجعلها مناسبة لمستوى الدخل.

شهدت أسواق مدينة قامشلو خلال الفترة الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار اللحوم الحمراء بأنواعها، ما أثار استياءً المواطنين وأثار تساؤلاتهم حول أسباب هذا الغلاء المفاجئ، وبين شكاوى الأهالي ومبررات القصابين، تبقى المشكلة قائمة بانتظار حلول عملية تحد من معاناة الأهالي.

أسعار اللحوم تتخطى الدخل

وبهذا الصدد: أوضح المواطن "مدني محمد" من مدينة قامشلو إنّ أسعار اللحوم في الأسواق المحلية خلال الفترة الأخيرة شهدت ارتفاعاً غير مسبوق، الأمر الذي زاد من الأعباء المعيشية على الأهالي: "إن سعر الكيلو الواحد من اللحم ارتفع بحوالي أربعين ألف ليرة سوريّة خلال الفترة الأخيرة، وهو ما جعله يصل إلى مستويات تفوق قدرة المواطنين الشرائية بكثير، إن هذا الارتفاع الكبير غير مبرر، خاصةً وإنّ أجرة العامل اليومي لا تتجاوز في معظم الأحيان ثمن كيلو واحد من اللحم، ما يجعل من شراء هذه المادة الأساسية حلماً بعيد المنال بالنسبة للأسر محدودة الدخل".

مدني محمد

وبيّن محمد أنّ المواطنين باتوا يلجؤون إلى الاستغناء عن اللحم بشكلٍ شبه كامل، والاكتفاء بمواد غذائيةٍ بديلة أقل سعراً، رغم أنها لا تؤمّن القيمة الغذائية التي يحتاجها الجسم، واعتبر أن استمرار الوضع على هذا النحو يهدد الأمن الغذائي والصحي للأهالي، خصوصاً للأطفال الذين يحتاجون إلى تغذية متوازنة.

وطالب المواطن "مدني محمد" الجهات المعنية بضرورة التدخّل العاجل لضبط الأسواق ومنع التجار من استغلال حاجة المواطنين، داعياً إلى وضع تسعيرة عادلة تتناسب مع مستوى الدخل، كما شدد على أهمية أن تتحمّل الجهات المسؤولة مسؤولياتها في متابعة هذا الملف، وضمان أن تكون أسعار اللحوم وسائر المواد الأساسية في متناول جميع الأهالي، حتى يتمكنوا من تأمين احتياجاتهم اليومية دون معاناة مستمرة؛ "نحن لا نطلب الكثير فقط أن تكون الأسعار مناسبة لدخل المواطن، وأن تؤخذ أوضاع الناس الصعبة بعين الاعتبار".

الاستغناء عن شراء اللحوم

عبد الحميد سلطان

ومن جهته عبّر المواطن "عبد الحميد سلطان"، من مدينة عامودا ويعيش حالياً في مدينة قامشلو، عن رأيه حول أسعار اللحوم في المنطقة: "إنها ليست غالية جداً إذا ما نُظِر إليها بشكلٍ مجرد، لكن المشكلة الأساسية أنها لا تتناسب إطلاقاً مع مستوى دخل المواطنين، إن العامل يتقاضى اليوم أجراً يومياً يتراوح ما بين ٣٥ ألف ليرة سوريّة ويصل في بعض الأحيان إلى ٧٥ ألف ليرة، بينما متطلبات الحياة اليومية من طعام وفواتير والتزامات منزلية تستهلك هذه الأجور بالكامل، دون أن تترك مجالاً لشراء اللحوم أو غيرها من المواد التي تعتبر من الأساسيات في غذاء العائلة".

ويشير سلطان إلى أن "سعر كيلو اللحم حالياً يبلغ نحو ١٢٠ ألف ليرة سوريّة، وهو سعر قد لا يعتبر مرتفعاً جداً بحد ذاته، لكنه غير منطقي عندما نقارنه بمستوى الرواتب، فالعامل الذي يتقاضى أجراً يومياً بالكاد يستطيع أن يؤمن كيلو لحم واحد من راتب يوم كامل، وهذا يعني إنّ اللحوم باتت بعيدة المنال بالنسبة لشريحة واسعة من المجتمع".

ويؤكد أنّه لا يطالب بأن تصبح أسعار اللحوم زهيدة جداً، بل أن تكون ضمن مستوى يتناسب مع دخل المواطن، بحيث يتمكن كل فرد من شراءها من وقتٍ لآخر، فالهدف هو ألا تتحول اللحوم إلى سلعةٍ مخصصة للأغنياء فقط، في حين تبقى غالبية الأسر محرومة منها، وإذا استمر الوضع الحالي، فإن أكثر من نصف العائلات في قامشلو لن تتمكن من شراء اللحم مطلقاً، ما يزيد من صعوبة الظروف المعيشية ويؤثر على الصحة العامة للأهالي.

عبد العزيز يوسف

ويختتم المواطن "عبد الحميد سلطان" حديثه: "المطلوب اليوم ليس خفض أسعار اللحوم فقط، بل إيجاد حل شامل للأزمة المعيشية، سواءً عبر تحسين دخل المواطن، أو عبر دعم المواد الأساسية، بما يضمن الحد الأدنى من التوازن بين الأجور وتكاليف الحياة، فنحن نستحق أن نعيش بكرامة، وأن تكون المواد الغذائية الأساسية في متناول الجميع".

معاناة القصابين من ضعف خدمات البلدية

وبدوره تطرق القصاب "عبد العزيز يوسف" إلى أن أسعار اللحوم ارتفعت بشكلٍ كبير مقارنةً بالأشهر الماضية، فقبل فترة قصيرة كانت الأسعار مناسبة نسبياً، أما منذ بداية هذا الشهر فقد شهدت قفزات ملحوظة أثقلت كاهل الأهالي وأربكت كذلك عمل القصابين، ويعود السبب في ذلك بحسب قوله إلى قلة عدد الثروة الحيوانية المعروضة في الأسواق، إضافةً إلى إغلاق طريقٍ منبج الذي كان يشكّل منفذاً رئيسياً لوصول اللحوم إلى المنطقة.

وأكد يوسف إن سعر كيلو لحم الخاروف وصل حالياً إلى ١٢٠ ألف ليرة سوريّة، فيما يباع لحم العجل بـ ١٣٠ ألف ليرة، أما لحم الماعز فسعره يتراوح ما بين ٧٥ و٨٠ ألف ليرة، إن هذه الأسعار شهدت فرقاً واضحاً مقارنةً ببداية الشهر، إذ ارتفع كيلو لحم الخروف بما يقارب ٤٠ ألف ليرة، بينما زاد سعر كيلو لحم البقر بحوالي ٢٠ ألف ليرة، فاستمرار الظروف الحالية قد يؤدي إلى مزيد من الارتفاع خلال الفترة المقبلة، ما يجعل اللحوم بعيدة عن متناول معظم العائلات.

ولم تقتصر شكوى يوسف على مسألة الأسعار فقط، بل تطرق أيضاً إلى معاناة القصابين من ضعف الخدمات البلدية، خاصةً فيما يتعلق بالنظافة، حيث أوضح أنهم يحرصون يومياً على تنظيف محلاتهم ومحيطها ووضع النفايات في الحاويات، لكن سيارات جمع القمامة لا تأتي بانتظام، الأمر الذي يؤدي إلى تراكم الأوساخ وانبعاث الروائح الكريهة التي تضر بالصحة العامة وتعرقل عملهم، وأنهم قدّموا شكاوى متكررة للجهات المعنية لكن دون أي نتيجة تُذكر.

وفي ختام حديثه شدد "عبد العزيز يوسف" على ضرورة أن تتحمل الجهات المسؤولة دورها، في تحسين الخدمات، لأن هذه القضايا لا تخص القصابين وحدهم، بل تؤثر بشكلٍ مباشر على حياة جميع الأهالي في المدينة.

مشروع مصرف وادي منكلان تعزيز للبنية التحتية الزراعية في الرقة

مركز الأخبار ـ تواصل هيئة الاقتصاد والزراعة العمل على مشروع مصرف وادي منكلان الحيوي شرق مدينة الرقة، في إطار جهودها لتطوير البنية التحتية الزراعية وتحسين شبكات تصريف المياه في المنطقة الشرقية.

"وادي منكلان" يبعد عن مدينة الرقة ما يقارب ١٥ كم تقريباً، وبدأ العمل بمشروع وادي منكلان بتاريخ ٢٧ آب المنصرم من قبل هيئة الاقتصاد والزراعة في الرقة.

وبحسب الصفحة الرسمية للمجلس التنفيذي في مقاطعة الرقة، شهد المشروع تنفيذ عدة مراحل شملت نقل نحو ٣٠٠٠ متر مكعب من التربة، منها ٦٠٠ متر مكعب لإنشاء السدة الترابية، بالإضافة إلى تحويل مجرى المياه لضمان سير العمل بأمان وتركيب القساطل اللازمة لتصريف المياه، كما تم إزالة البلاط القديم والطين بحجم ٢٠٠ متر مكعب، وردم الموقع بتربة جديدة تُقدّر بـ ٢٠٠٠ متر مكعب مع فرش ودحل لضمان استقرار البناء.

وتضمنت الأعمال أيضاً نقل ١٨٠ متر مكعب من الحجر البازلتي لتدعيم الموقع، وإجراء عمليات حفر لمعالجة التكهفات، وصب ٩٠ متر مكعب من البيتون المغموس، إلى جانب تجهيز الردم والفرش والسكرية والأكتاف بطريقة هندسية مدروسة.

ويقترب المشروع من مراحله النهائية، حيث تجرى حالياً الأعمال التكميلية والتشطيبات الأخيرة، ومن المتوقع افتتاح المصرف خلال الأيام المقبلة، ما يسهم في تحسين تصريف المياه الزراعية وخدمة مساحات واسعة من الأراضي في المنطقة.